سؤال الله عزَّ وجلَّ

الإشارة الكونية والاستدلال بها على المعرفة والخيرة

(دراسة عقدية)

الباحثة

منار عثمان محمد الخضير

قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة الملك فيصل

المملكة العربية السعودية

سؤال الله عزَّ وجلَّ الإشارة الكونية والاستدلال بها على المعرفة والخيرة (دراسة عقدية)

منار عثمان محمد الخضير
قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة -كلية الشريعة والدراسات الإسلامية-جامعة الملك فيصل-المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: malkhudhair@kfu.edu.sa

ملخص البحث

تتناول هذه الدراسة إحدى النوازل العقديَّة المعاصرة، وهي ما يُعرَف عند بعض العوامِّ بطلب الإشارة وقد عرَّفَ البحثُ بهذا المعتَقَد، وتحدَّثَ عن جُذوره فترجِعُ جذورُ مسألة طلب الإشارة الكونية إلى الأمم القديمة السابقة والجاهليِّين العرب قبلَ الإسلام، ومنه انتقَلَ إلى عوامِّ زماننا، وقد تمثَّلَ في عدد من الانحرافات العقديَّة كالتي تُسَمَّى بالرسائل الكونيَّة، وكبعض البِدع في الاستخارة، لكن أقربها للمسألة هو زَجْرُ الطير الذي كان عندَ الجاهليِّين.، وبيَّنَ المخالفات العقديَّة التي تقَع عندَ مَن يستدلون بالإشارة وحُكمَ معتقدهم، وخلُص البحثُ إلى أن طلب الإشارة الكونية هو تطلُّبٌ للمعرفة من غير طرُقها ومَظانها، وأنها طريقةٌ لم تُعهَد عُرفًا، ولم تثبُت شرعًا، فهي بدعةٌ قادحةٌ في كمالِ إيمان العبد وثقته بالله عز وجل، كما أنها تعلُّق قلوب العباد بتحصيل الاجابة لا بتحقيق المعاني العبوديَّة في الدعاء، كما لا تَخْلو من اتخاذ آيات الله هزوًا ولعبًا، وتتضمن مخالفه آداب الداعي مع الله عز وجل.

ومما توصي به هذه الدراسة التمسُّكُ بالكتاب والسُّنة النبويَّة الصحيحة، ومنهج الصحابة -رضوان الله عليهم- وسلف الأُمة رحمهم الله، ونشرُ العلم الشرعي، والعنايةُ بتقوية الروابط بينَ العامَّة وأهل العلم، والعنايةُ ببيان مقاصد الشريعة الإسلاميَّة في العبادات، والعناية بجانب تحقيق العبوديَّة، والعنايةُ برَدِّ البِدع ومقاومتها، وبيان أحكامها، وتَجْلية التباسها بالعبادات، وتجديدُ الطرح العقدي، بما يمَسُّ واقعَ احتياج المسلمين.

الكلمات المفتاحية: طلب الإشارة، الإشارات الإلهيَّة، الرسائل الإلهية، الإشارات الكونية، الرسائل الكونيَّة.

We ask Allah The Almighty the universal indication and the inference with it about the knowledge and invoking Allah for guidance (Doctrinal Study)

Manar Othman Mohamed Al-Khudhair

Department of Contemporary Doctrine and Doctrines - College of Sharia and Islamic Studies - King Faisal University - Kingdom of Saudi Arabia

E-mail: malkhudhair@kfu.edu.sa

Abstract

This study deals with one of the contemporary doctrinal calamities, which is what is known to some common people as asking for a sign. The research defined this belief and talked about its roots. The roots of the issue of requesting a cosmic sign go back to the previous ancient nations and pre-Islamic Arabs, and from there it spread to the common people of our time, and it was represented in a number Among the doctrinal deviations, such as those called cosmic messages, and some innovations in istikharah, but the closest to the issue is the rebuke of the bird, which was among the pre-Islamic people. And he explained the doctrinal violations that occur among those who use reference as evidence and the rule of their belief. The research concluded that requesting a cosmic sign is a request for knowledge other than its methods. And its meaning, and that it is a method that is not known by custom, and has not been proven by law, so it is an innovation that taints the perfection of the servant's faith and trust in God Almighty, and it also attaches the hearts of the servants to obtaining an answer, not to fulfilling the slavish meanings in supplication, and it is not devoid of taking God's verses as a mockery and a game, and it includes what is contrary to it. Etiquette of the supplicant with God Almighty.

Among the recommendations of this study is adherence to the authentic Book and Sunnah of the Prophet, the approach of the Companions - may God be pleased with them - and the predecessors of the nation, may God have mercy on them, disseminating Islamic knowledge, taking care to strengthen the ties between the public and people of knowledge, taking care to explain the purposes of Islamic Sharia in worship, taking care of achieving servitude, and taking care of restoration. Heresies and their resistance, clarifying their rulings, clarifying their confusion with acts of worship, and renewing the doctrinal approach, in a way that touches on the reality of the Muslims' needs.

Keywords: Seeking an Indication, Allah's Indications, Allah's Messages, Universal Indication, Universal Messages.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الحمدَ لله، نَحمَده ونَستعينُه ونَستغفرُه، ونَعوذُ بالله من شرور أنفسنا وسيِّئات أعمالنا، مَن يَهدِه اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِل فلا هاديَ له، وأشهَد أنْ لا إلهَ إلَّا الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهَد أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه.

أما بعدُ: فإنَّ أصدَقَ الحديث كتابُ الله، وأحسَنَ الهَدْي هديُ محمَّد، وشرَّ الأمور مُحدَثاتها، وكلَّ مُحدَثة بِدْعة، وكلَّ بِدْعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار.

إنَّ مما ينتشرُ عندَ بعض العوامِّ خصوصًا من الشباب طريقة مُحدَثة يتشَوَّفون فيها العلم الغَيْبي إجمالًا، ويُجْرونها مجرى الاستخارة أحيانًا، وهي أن أحدَهم إذا أراد أن يعرفَ الصوابَ والأصلحَ يسألُ اللهَ -عزَّ وجلَّ- ما يُريده، ويطلُب منه إشارة كونية في الحال، معتقِدًا أن حدوث الإشارة دليلُ صوابِ المسلَك أو الاختيار، وقد بحثتُ جذورَ هذا الاعتقاد، وآليَّات تطبيقه وحُكمه، ولم أعثُرْ على دراسة خصَّت هذا الموضوع بالبحث، وقد حاولتُ إعمال جُهدي في دراسته، وبيان الموقف الشرعي منه، وقد جعلتُه بعنوان: سؤال الله عزَّ وجلَّ الإشارة الكونية والاستدلال بها على المعرفة والخيرة، دراسة عقدية".

أهمية الموضوع: تكمُن أهميَّةُ الموضوع في النقاط الآتية:

١) أن الموضوع يتعلَّق بالعقيدة الإسلاميَّة، وشرف الشيء وأهميَّته مرتبطٌ بشرف ما تعلَّق به.

٢) أن بحثَ هذا الموضوع فيه إرشادٌ للناس -وخاصَّةً العَوام منهم- إلى اتِّباع الوسائل والطرق والآداب الشرعيَّة في الدعاء، وتحذيرهم من الوقوع في البِدَع.

الدراسات السابقة:

بعدَ البحث والتقصِّي لم أظفَرْ بدراسة مستقلَّة تناوَلَت هذا الموضوع، وإن

وجدتُ منها ما تناول مسائل مشابهة وهي: مسائل عقديَّة معاصرة الاستخارة الرقْميَّة نموذجًا، مجلة الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور د. سامية بنت ياسين البدري، العدد الخامس، الجزء الرابع ٢٠٢٠م، وقد تناولت الباحثةُ الاستخارةَ عبرَ تطبيقات برامج الهواتف المحمولة، وهو مجال مختلف عن موضوع هذا البحث.

أسئلة البحث:

١) ما المقصودُ بسؤال الله عزَّ وجلَّ الإشارة الكونية ؟

٢) ما حكمُ سؤال الله عزَّ وجلَّ الإشارة الكونية ؟

أهداف البحث:

يهدِفُ البحثُ إلى دراسة بِدعة عقديَّة معاصرة، وَفقَ دراسة عقديَّة تطبيقيَّة نقديَّة تتضمَّن ما يلي:

١) التعريف بسؤال الله عزَّ وجلَّ الإشارة الكونية، وبيان جذورها.

٢) بيان المخالفات العقديَّة التي تقَع عندَ مَن يستدلون بالإشارة الكونية وحُكمها.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يقتصرُ البحثُ على موضوع الاستدلال والاستخارة بالإشارة الكونية دونَ غيره مما عُرِف من الاستخارات البِدعيَّة المعاصرة.

منهج البحث:

سلكتُ في هذا البحث المناهج الآتية:

المنهج الأول: المنهج الاستقرائي التحليلي: وذلك من خلال تتبُّع الأوعية الإلكترونيَّة التي هي مَظِنَّةٌ لوجود أمثلة لموضوع البحث، وتحليل المحتوى.

المنهج الثاني: المنهج التاريخي: بتتبُّع جذور هذه المسألة.

المنهج الثالث: المنهج النقدي: وذلك من خلال نقد المخالَفات العقديَّة

التي جَرَت في هذه المسألة.

إجراءات البحث:

١) استقراءُ المعلومات المتعلِّقة بموضوع البحث من مَظانها المعتَبَرة.

٢) عَزْو آيات القرآن الكريم ببيان اسم السورة، ورقْم الآية.

٣) تخريجُ الأحاديث الواردة في البحث من مصادرها، ونَقْل الحُكم عليها من كلام أهل العلم؛ إلَّا ما كان في الصحيحَين، أو في أحدهما، فأكتفي بالعَزْو إليهما.

٤) توثيقُ النُّقولات الواردة في البحث، ونسبة الأقوال إلى قائليها.

٥) شرح المصطلحات والكلمات الغامضة في البحث.

خطة البحث:

قد جعلتُ البحثَ في: مقدمة، وتمهيد، ومبحث، وخاتمة. المقدمة: وفيها بيان أهميَّة البحث، والدراسات السابقة فيه، ومشكلته، وأهدافه، وحدوده، والمنهج المتَّبَع فيه، وإجراءاته، وخطته.

التمهيد: وفيه مطلب، وهو:

المطلب الأول: التعريف بمفردات البحث.

المبحث الأول: معتقد سؤال الله عزَّ وجلَّ الإشارة الكونية، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بمعتَقَد سؤال الله عزَّ وجلَّ الإشارة الكونية والاستدلال بها.

المطلب الثاني: جذور معتقد سؤال الله عزَّ وجلَّ الإشارة الكونية.

المطلب الثالث: حُكم سؤال الله عزَّ وجلَّ الإشارة الكونية.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس وتشتمل على فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

* * * * * * * *

التمهيد

المطلب الأول: التعريف بمفردات البحث.

تعريف الإشارة:

في اللغة: إشارةٌ مفردٌ جمعُه إشاراتٌ، وهي مصدرٌ من أشارَ إلى وأشارَ على، وهي علامةٌ أو رمزٌ أو حركةٌ للدَّلالةِ على أمرٍ ما (١)، وهي التلويحُ بشيءٍ يُفهَمُ منه المرادُ من غيرِ نُطقٍ، فهي تُرادِفُ النُّطقَ في فَهْمِ المعنى(٢).

وفي الاصطلاح: الإشارةُ أحدُ أنواع الوَحْي(٣)، أو الإعْلام بالشَّرع، وهي الوَحْيُ السريعُ(٤)، لكن غلَبَ استعمالُ الوَحْي فيما يُلْقَى إلى الأنبياء من عند الله تعالى(٥)، والوَحْيُ من الله –عزَّ وجلَّ ثناؤه– نبأٌ وإلهامٌ، ومن الناس إشارةٌ. قال الله –عزَّ وجلَّ– في قصة زكريا –عليه السلام–: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم: ١١](٦)؛ أي: أشارَ إليهم»(٧).

والإشاراتُ متنوعةٌ بحسب موضوعها وما تدُلُّ عليه، وليست الإشارة المقصودة بموضوع البحث هي الإشارة عند اللُّغويين، والتي هي اسمُ الإشارة،

---

(١) انْظُر: معجم اللغة العربية المعاصرة (٢/١٢٤٦).

(٢) انْظُر: المعجم الوسيط (١/ ٤٩٩)، التوقيف على مهمات التعاريف (ص٥٢).

(٣) انْظُر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (٢/ ١٧٧٦)، معجم اللغة العربية المعاصرة (٣/ ٢٤١٤)، مختار الصحاح (ص٣٣٤).

(٤) انْظُر: القاموس الفقهي (ص٣٧٥).

(٥) انْظُر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/ ٦٥١).

(٦) انْظُر: جمهرة اللغة (١/ ٢٣١)، معجم اللغة العربية المعاصرة (٣/ ٢٤١٥).

(٧) انْظُر: الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٥٠٧)، الزاهر في معاني كلمات الناس (٢/ ٣٤١)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/ ٢٨٢).

ولا الإشارة عن الفقهاء، والتي هي: تعيينُ الشيء بالحِس(١)، وليست الإشارة عند الصوفيَّة المسَمَّيْنَ بأهل الإشارة(٢)، والذي يُنسَب لهم التفسير الإشاري(٣)، ويُسَمَّى التصوُّف ذاته بعلم الإشارة(٤). وهذا متوجِّه لقولهم بالعلم بالعلم بالباطن، وأن ثَمَّة علمًا خاصًّا بهم يُؤَوِّلون به الآيات، وأن الإشارات التي بمنزلة الدلالة تأتي من ظواهر الألفاظ، فيستدلُّون بها على خَفيِّ المعاني من القرآن.

فموضوع البحث هو سؤالُ العبد إشارة حسيَّة لا معنويَّة من الربِّ –عزَّ

---

(١) انْظُر: التعريفات الفقهية (ص٢٨)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (١/ ٢٠١)، قواعد الفقه (ص١٧٩).

(٢) أهل الإشارة: هم الصوفية، وهم طائفة ممن فسَّروا القرآن بتأويل آيات القرآن على خلاف ما يظهر منها بمقتضى إشارات خفية، تظهر لأرباب السلوك. انْظُر: التفسير والمفسرون للذهبي (١/ ٣٥٢)، تفسير الثعلبي (١٧/ ٥١٠).

(٣) ورد في كتاب العواصم عن مذهب الصوفية في قولهم بالإشارة أنه قد نبغت (طائفة) يُقال لهم: أصحاب الإشارات جاؤوا بألفاظ الشريعة من بابها، لكنهم زعموا أن وراءها معاني غامضة خفيَّة، وقعت الإشارة إليها من ظواهر هذه الألفاظ، فعبروا إليها بالفكر، واعتبروا منها في سبيل الذكر. انْظُر: قانون التأويل (ص٣٣٢)، وقد تكلم ابن تيمية – رحمه الله– عن حكمه في مجموع الفتاوى (٦/ ٣٧٦)، وانْظُر في نقد ذلك من جهة المفسرين والفقهاء: الموافقات (٣/ ٣٩٤)، التفسير والمفسرون (٢/ ٣٥٧) وما بعدها.

(٤) يستخدم الصوفية الرموز في تعبيرهم عن الأحوال والمقامات خوفًا من أن تنكشف لغيرهم، وهذا تأويل منهم للتلبيس على الناس؛ ولذلك يُقال عن التصوف: إنه علمُ الإشارة؛ لأن مشاهدات القلوب ومكاشفات الأسرار لا يمكن التعبير عنها على التحقيق، بل تعلم بالمنازلات والمواجيد، ولا يعرفها إلا مَن نازل تلك الأحوال. انْظُر: التعرف لمذهب أهل التصوف (ص١٠٦)، آراء ابن عجيبة العقدية عرضًا ونقدًا (ص٧٧٢).

وجلَّ- تدُل على ما أراده.

تعريف الاستدلال:

في اللغة: طلبُ الدليلِ، وفي الاصطلاح يُطلَقُ على إقامة الدليل مطلَقًا من نصٍّ أو إجماعٍ أو غيرِهما، وعلى نوعٍ خاصٍّ منه أيضًا، فقيل: هو ما ليس بنصٍّ ولا إجماعٍ ولا قياسٍ (١). وقيل: هو طلبُ الشيءِ من جهةِ غيرِه (٢)، وهو التفكُّر في حال المنظور فيه طلبًا للعلم بما هو نظرٌ فيه، أو لغَلَبة الظن إنْ كان مما طريقُه غَلَبةُ الظن (٣)، ومعنى ذلك أن الاستدلالَ هو الاهتداءُ بالدليل، والاقتفاءُ لأثره حتى يوصلَ إلى الحُكم (٤).

****

(١) انْظُر: الكليات (ص١١٤)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (١/ ١٥١)، التعريفات الفقهية (ص٢٤).

(٢) انْظُر: معجم الفروق اللغوية (ص٤٥).

(٣) انْظُر: الإنصاف (ص١٥).

(٤) انْظُر: الحدود في الأصول (١٠٣-١٠٤).

المبحث الأول
معتقد سؤال الله عزَّ وجلَّ الإشارة الكونية

المطلب الأول

التعريف بمعتَقَد سؤال الله عزَّ وجلَّ الإشارة الكونية والاستدلال بها

إنَّ مما ظهَر في الآونة الأخيرة عندَ بعض العوامِّ -خاصَّةً من الشباب- أنهم عندَما يتشوَّفون معرفةَ أمرٍ ما يتوجَّهون إلى الله -عزَّ وجلَّ- بالسؤال، وينتظرون الإجابةَ من خلال حدوث الإشارة الكونية الحسيَّة، وصفةُ ذلك: أن يقومَ الواحدُ منهم بطرح السؤال الذي إجابته لا تخرُج عن الإيجاب أو النفي، فيقوم مخاطِبًا اللهَ -عزَّ وجلَّ- فيُلقي السؤالَ بصوت مسموع، مسبوقًا بصيغة النداء لله -عزَّ وجلَّ- وينتظرُ الإجابةَ من الله -عزَّ وجلَّ- عن طريق حدوث إشارة كونيَّة في نفس الزمان والمكان، فإن حدَثَت دلَّ على الإيجاب، وإنْ لم تحدُثْ دلَّ على النفي.

وقد اشتهَرَ سؤالُ الإشارة في ظرف نزول المطر، والاستدلال بإشارة البرق والرعد أو الشُّهُب، وأحيانًا تكون الأسئلةُ تتضمَّن معنى الاستخارة، فتكون صيغتُها: يا رب، إنْ كان هذا الأمرُ خيرًا لي أعْطني إشارةً، أو يقول: يا رب، إنْ كانت فلانة أو فلان خيرًا لي فأعْطني إشارةً، أو: يا إلهي، إذا كان هذا العمل أو هذه التجارة مناسبةً لي فأعْطني إشارة(١)، وبعضهم يسأل علامةً له

(١) انْظُر: أمثلة ذلك في: يا رب إذا كنت تحبني أعطني إشارة (٢٦ أغسطس ٢٠٢٢) [ملف فيديو]. تم الاسترداد من يوتيوب: https:// www. youtube. com/ shorts/ 050 xs 3 sgCHU ، فتاة تقول: يا الله، إن كنت الأفضل أعطني إشارة (٩ يونيو، ٢٠٢١). [ملف فيديو]. تم الاسترداد من يوتيوب: https:// www. youtube.

خاصَّةً تدُلُّه على وجود الله فيقول: أَرِني علامةً على وجودكَ، أو أنكَ الإلهُ حقًّا[1]، وأحيانًا تكون أسئلة عامَّة مثالها: يا رب، إنْ كنتَ تُحبني فأعْطني إشارةً.

وليس الأمرُ منحصرًا في معرفة الخيرة -كما يُفهَم من الأسئلة- لكنَّه تشوَّف للغيب إجمالًا، إذ إنهم يعتقدون أنه يمكنُ للإنسان أن يسألَ في أي أمر، وهم لا يتقيدونَ بصفةٍ ولا صِيغة، ويَزيدُ بعضُهم، ويَنقُص فيما يفعَل، وليس لهم طقسٌ منحصرٌ، وإن كان بعضُهم يُشعِل شمعةً ونحوها، فليس لهم مرجعيَّةٌ في ذلك تُحدِّدُ صفةَ هذا الفعل سوى تطبيق ما يَتَداوَلونه في المواد الإلكترونيَّة المنشورة في الفضاء الإلكتروني عامَّة.

وهذا العمل ليس منحصرًا في أهل ديانةٍ محدَّدةٍ، فإنَّ المسلم والكافر يفعلونها على حدٍّ سواءٍ، وكذلك الملحدُ كوسيلة للاستدلال على وجود الله -عزَّ وجلَّ-.

والغايةُ عندَهم من هذا السؤال هو تحصيلُ المعرفة والاسترشاد، ومعرفة خير الأمرَين، وهُم يَعتبرون هذا تواصلًا أو اتصالاً مع الله -عزَّ وجلَّ- ويُسمونها: طلبَ الإشارة.

---

[1] يا رب إن كان لي نصيب معاها أعطني إشارة (١٤، ٣ JM 8 sf /shorts /com. youtube. www. //:https. تم الاسترداد من يوتيوب: [ملف فيديو]. ٢٠٢١). ملحد طلب من الله معجزة ليدخل الإسلام (٧ سبتمبر ٢٠٢٢). [ملف فيديو]. تم الاسترداد من يوتيوب: https:// www. youtube. com/ watch ? v = 2 GpPkEFOQ I.

وهي عادةٌ معروفةٌ في المجتمعات الغربيَّة، وقد سهُلَ انتقالُها توثيقُها في وسائل التواصُل الاجتماعي وتداولها.

ويحسنُ التنبيه إلى أنهُ لا يُقصدُ بالحالة التي هي موضع البحث شيءٌ من تحري حُصول العلاماتِ التي تَدلُ على استجابة الدعاء، فهي وإن لم تُدلُ عليها النصوص الشرعية إلا أن بعض العلماء ذكر علاماتٍ لها، قال ابن الجزري (ت:٨٣٣) -رحمه الله-: "عَلامَة استجابة الدُّعَاء الخشية والبكاء والقشعريرة، وَرُبمَا تحصل الرعدة(١)، والغشي والغيبة(٢)، وَيكون عَقِيبه سُكُون الْقلب وَبرد الجأش وَظُهُور النشاط بَاطِنا والخفة ظَاهرا حَتَّى يظنّ الدَّاعِي أَنه كَانَ على كَتفيهِ حَملَة ثَقِيلَة فوضعها عَنهُ"(٣).

قال الشوكاني (ت: ١٢٥٠)-رحمه الله- معلقاً عليه: "هَذه العلامات تجريبية، فَلَا تحْتَاج إِلَى الِاسْتِدلَال عليها، وكل فَرد من أَفْرَاد الداعين إِذا حصل لَهُ الْقبُول وتفضل الله عَلَيْهِ بالإجابة لَا بُد أَن يجد شَيْئًا من ذَلِك، وَالله ذُو الْفضل الْعَظِيم"(٤).

وليست هذه العلامات التي ذكرها العلماء -رحمهم الله- مقصدي بالبحث.

******

(١) الاضطراب في الخشوع.

(٢) الإغماء.

(٣) انظر: عدة الحصن الحصين لابن الجزري (ص٢٥).

(٤) انظر: تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين للشوكاني (ص٩٤).

المطلب الثاني: جذور معتقد سؤال الله عزَّ وجلَّ الإشارة الكونية

مما هو معلومٌ أن تشوُّفَ الإنسان لمعرفة الغيب أمرٌ قديمٌ وُجِدَ عندَ الأمم القديمة (١)، وقد كان العربُ في الجاهليَّة يَستدلون بضرب الرمل، أو الطرْق بالحصى(٢)، وزَجْر الطير(٣)، والاستقسام بالأزلام(٤) وغيرها؛ لمعرفة خَير

---

(١) كانت الأمم القديمة تتنبَّأ بالتفرُّس في الأشباح التي تظهر على الماء، أو الزيت المصبوب في الأقداح، أو الحركات التي تظهر على سطح السائل بعد رمي شيء فيه، محاولين معرفة المغيبات كالإجرام، والسرقات، والقتل وغيرها، ودراسة سطح المرآة هذه وأمثالها كانت معروفة عند البابليين والعبرانيين، وعند غيرهم من الشعوب. وعقيدتهم أن الأرواح هي التي ترشد إلى إظهار المخفيَّات، وأن هناك مأمورين من بينهم، واجبهم إخبار العرَّاف والعائف والكاهن بما يطلب منهم معرفته؛ ليقوله للسائل. انْظُر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (١٢/ ٣٥٨).

(٢) علم الخط هو علم الرمل، والضرب بالحصى أو الخط في الرمل ممارسة تُفعَل للكشف عن المستقبل، والطرق: أن يأتي إلى أرض رخوة وله غلام معه ميل، فيخط خطوطًا كثيرةً لا يلحقها العدد، ثم يرجع فيمحو منها خطَّين خطَّين، فإن بقيَ من الخطوط خطَّان، فهُما علامة النُّجْح وقضاء الحاجة، ويمحو وغلامه يقول للتفاؤل: ابني عيان أسرعا البيان، وإذا محا الخطوط، فبقي منها خط، فهي علامة الخيبة وقيل: الطرق أن يخلط الكاهن القطن بالصوف فيتكهن، وقيل: الطرق نثر الحصى والاستدلال باجتماعه وتفرقه. انْظُر: اللسان (١٠/ ٢١٥)، (١٧/ ٨٤ وما بعدها)، تاج العروس (٦/ ٤١٧)، (٥/ ١٣١)، النهاية (١/ ٣٠٣)، (٣/ ٤٠)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (١٢/ ٣٥٨ وما بعدها).

(٣) زجر الطيور ومراقبة حركاتها، فإن تيامَنَت دلَّ تيامُنُها على فَأْل، وإن تياسَرَت دلَّ على شؤم، فهي إذنْ تشمل التيَمُّن والتشاؤم، إلا أنها خُصِّصت بالتشاؤم فيما بعد، وأصل التطيُّر من الطير، إذا مرَّ بارحًا أو سانحًا، أو رآه يتفلى وينتف، وقد عدَّ العلماءُ الطِّيَرةَ والزجرَ في معنًى واحدٍ؛ لأنهم يستدلون بكلاهما. انْظُر: اللسان (٤/ ٥١٢) وما بعدها (٥/ ٤٠٧)، صبح الأعشى (١/ ٣٩٩)، تاج العروس (٣/ ٣٦٤)، التمهيد (٩/ ٢٨٢)، انْظُر: النهاية (١/ ٨٥)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (١٢/ ٣٦٢).

(٤) الأزلام: السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها. فالزَلَم السهمُ، والقدح هو السهمُ قبلَ أن يُنصَل ويُراش، يُكتَب على بعض السهام: أمَرَني ربي، وعلى بعضها:=

الأمور التي عَزَموا عليها، وبَقيَ في عوامِّ المسلمين من الجُهَّال من ذلك شيءٌ يسيرٌ(١)، ثمَّ تداخَلَت هذه العادةُ الجاهليَّةُ معَ الاستخارة الشرعيَّة في أصلها، لكنْ تلبَّسَت بعددٍ من البِدعيَّات عندَ الجُهَّال، فظهَر عندَ بعضهم أنواعٌ من الاستخارات البِدعيَّة يفعلُها المستخير أو تُفعَل له، ومنها: الاستدلالُ باستخارة السبحة، واستخارة المنامات(٢)، ثمَّ إنَّ بعض العوام صاروا اليومَ إلى أنهم

=نَهاني ربي، فإذا أراد الرجُل سفرًا أو أمرًا، ضرب تلك القداح، فإن خرَجَ السهمُ الذي عليه أمَرَني ربي، مضى لحاجته، وإن خرج الذي عليه نهاني ربي، لم يمضِ في أمره، وكانوا يستخدمونها في السفر وغيره، وكان الرجل يستقسم، أو يُستَقسَم له، وهي تقابل الكِعاب التي يستعملها الروم والفُرس في الاستخارة. انْظُر: اللسان (١٢/ ٢٧٠ وما بعدها)، و(١٢/ ٤٧٨ وما بعدها)، تاج العروس (٢/ ٢٠٢)، (٦/ ٤١٧)، (٨/ ٣٢٦ وما بعدها)، تهذيب اللغة (٢/ ١٥٥)، الأصنام (٢٨ – ٤٧)، النهاية (٣/ ٢٦٨)، المفصل (١٢/ ٣٥٢ وما بعدها)، تفسير ابن كثير (٢/ ٦)، تفسير الطبري (٦/ ٤٢ وما بعدها)، (١٢/ ٤٧٨ وما بعدها)، بلوغ الأرب (٣/ ٦٦ وما بعدها).
ولخص الألوسي –رحمه الله– الأزلام التي كانت عند العرب على ثلاثة أنواع: أحدها: قداح الميسِر العَشَرة، وثانيها: لكل أحد، وهي ثلاثة على أحدها مكتوب "افْعَل"؛ أي أمر، وعلى الثاني "لا تفعل"، وعلى الثالث "غفل". فإذا أراد أحدهم الأمر جعلها في خريطة، وأدخل يده فيها وأخرج واحدًا، فإن طلع الأمر فعل، أو الناهي ترك، أو الغفل أعاد. وثالثها: للأحكام وهي التي عند الكعبة، وكانوا يتحاكمون عند الصنم هُبَل في جوف الكعبة. انْظُر: بلوغ الأرب (٣/ ٦٧ وما بعدها).
(١) ولهذا لما تحدث الغزي عن صفات أهل حلب في زمانه، ذكر ميل عوامهم إلى الخرافات والرمَّالين. انْظُر: نهر الذهب في تاريخ حلب (١/ ٢٢٣).
(٢) استخارة السبحة: صفتها أن يأخذ المستخيرُ مِسبحة فيُتَمتِم عليها بحاجته، ثم يجعل بعض حبَّاتها بين يديه، فإن كانت فرديَّة عدَلَ عمَّا نواه، وإن كانت زوجيَّة عدَّ ما نواه خيرًا ومضى فيه. أما استخارة المنامات: فصفتها أن يقرأ الشخص شيئًا من القرآن، ويدعو الله أن يُريَه في منامه خُضرة إن كان ما يقصده خيرًا، ويُريه حُمرة أو سوادًا إن كان ما يقصده شرًّا، فيقول: اللهُمَّ إن كان هذا –ويُسمِّي حاجتَه– خيرًا فأرني أبيض، أو أخضر، أو ماء جاريًا، وإن كان شرًّا –ويُسمي ما يريد– فأَرِني أسود، أو أحمر، ولهم في ذلك طرق وأدعية، وثمَّة أنواع أخرى من الاستخارات كاستخارة الفنجان، والورق، والكف، والودَع، وكلها على غِرار ما ذُكِر. انْظُر: أضواء البيان في=

يَعتبرون كلَّ عُسْر في سائر الأمور بعدَ الاستخارة الشرعيَّة إشارةً على أن الخيرة ليست فيما أرادوه، أو سعَوْا له (١).

ثم تلقَّف هذه الطرُق الخاطئة في الاستدلال مَن يُطلَقُ عليهم الروحانيون، ومدرِّبو الحياة(٢)، فعندَهم ما يُسمُّونه بالرسائل الكونيَّة، ويَقصِدون بها تَكرارَ الأحداث، وتكرارَ الألوان والأرقام لغاية محدَّدة، لو انتبَهَ لها المرءُ ففيها جوابٌ لما يشغَل ذهنه، وهذا لا ينضبطُ عندَهم، فهُم أحيانًا لا يشترطون التَّكرار، ولا نوع المستدلِ به، فكلُّ أمرٍ قابل للتفسير على أنه إشارةٌ، حتى إنَّهم يَعتبرون مجرَّدَ الشعور إشارةً، أو حتى سقوط الكتاب وكَشْفه عن صفحة معَيَّنة إشارة، وكذلك أن تفتَح التلفاز، وتجِد شخصًا يُجيبُ تساؤلاتكَ، أو كتاب تقرؤه، أو منام

=إيضاح القرآن بالقرآن (٤/ ٤٩٢)، الدين الخالص أو إرشاد الخلق إلى دين الحق (٥/ ٢٤٣ وما بعدها).

(١) وأمثلة هذا كثيرة، فمنها فتاة تستفتي في تعسُّر أمر، وتقول: أَمْ أن هذا التعسير والعرقلة إشارة من الله –عز وجل– بعد الاستخارة. انْظُر: فتاوى الشبكة الإسلامية (١٣/ ١٨١٧). وصاحب الفتوى رقم (١١٩٠١٧) يقول: فهل هذه إشارة من الله أنه ما زال بها الخير؟ أَمْ أن كل ما حصل من قبل كانت إشارات من الله أن الموضوع ليس به خير لي؟ انْظُر: فتاوى الشبكة الإسلامية (١١/ ٩١٨٥). وشخص يستفتي فيقول: هل ترى أن عدم التيسير في نزع هذه الوسيلة دليل على أن هذا العمل ليس خيرًا الآن..؟، وهل إصرارنا عليه مع استحالة كل الظروف لإتمامه دليل أو إشارة من الله –تعالى– على أن هذا الأمر ليس خيرًا؟. انْظُر: فتاوى الشبكة الإسلامية (١/ ٢٦٣٥). وأخرى تستفتي تقول: هل من الممكن أن يكون ذلك إشارة من الله أن هناك مشكلة ستحدث؟. فتاوى الشبكة الإسلامية (١/ ٢٠٤).

(٢) متعارف عليهم بمسمى: life coach وهم مرشدون يوجهون الناس في التعامل مع ما يعترضهم من مشاكل الحياة.

كلها إشارات، وهكذا توسَّعوا وأجازوا أن يكون كلُّ ما في الكون موضعَ إشارة للإنسان، ودَوْر العبد أن ينتبِهَ لها، ثم يَفهَم هذه الرسائل، إمَّا بعين الرأس، أو بعين الرُّوح، وهُم يَعتبرون عينَ الرُّوح أقْوى(١).

والغاية من الرسائل الكونيَّة عندَهم أن تؤكِّد قرارًا عزَمَ الإنسانُ على اتخاذه ولم يفعَلْه بعدُ، أو توضِّح له أمرًا لم يتبَيَّن له.

ويجعلونها تحتَ عناوين منها: الرسائل الكونيَّة، الرسائل الإلهيَّة، شَفْرة الرسائل الإلهيَّة، طرُق الكون في التواصُل مع الإنسان، ويقسِّمونها إلى رسائل التنوير والإرشاد، ورسائل التنبيه والتحذير، وغيرها من تقسيمات بحسب دلالة الرسالة.

وهذا النوعُ وإن كان مقاربًا لموضوعِ البحث، إلَّا أنَّه مخالفٌ في الآليَّات، فليست ذات الإشارة الكونية الحسيَّة التي تُسألُ من الله –عزَّ وجلَّ–.

وعليه؛ فإنَّ هذا الأمرَ المحدَثَ له أصولٌ في عددٍ من الانحرافات العقديَّة عندَ الأمم الغابرة، لكن أقرَبَ الصورِ له هي ما كان عند العرب الجاهليِّين من الاستدلالُ بالطير والأزلام.

---

(١) للتوسع انْظُر حول هذا عددًا من منشورات موقع يوتيوب: الرسائل الكونية، ١٠ طرق الكون يرسل رسائله لك، (١٦ أكتوبر، ٢٠٢٠). [ملف فيديو]. تم الاسترداد من يوتيوب: https:// www. youtube. com/ watch ? v = szwc 6 LUtF _ 8

الإشارات الإلهية (٧ أغسطس، ٢٠١٦). [ملف فيديو]. تم الاسترداد من يوتيوب: https:// .www. youtube. com/ watch ? v = ebwYuV 81 g M

إشارات إلهية تأتيك في كل حين، كيف تفهمها، محمد الفندي (١٧ يونيو ٢٠١٩). [ملف فيديو]. تم الاسترداد من يوتيوب: https:// www. youtube. com/ watch ? v = 4 xOFVARborA.

أنواع للرسائل الربانية، محمد الفندي (٢٨ أغسطس، ٢٠١٩). [ملف فيديو]. تم الاسترداد من يوتيوب: https:// www. youtube. com/ watch ? v = w _ Itc - nLNUI.

المطلب الثالث: حُكم سؤال الله عزَّ وجلَّ الإشارة الكونية

إنَّ شريعةَ الإسلام بأحكامها وأصولها لم تترُك شاردةً ولا واردةً إلا شَمِلَتْها، فما من شيء يحتاجُ إليه الخَلْق في الدنيا أو الآخِرة إلا أوضَحَتْه؛ فهو دِينٌ شاملٌ كاملٌ، ولم يترُك الشارعُ مجالًا متضمِّنًا نفعًا للعباد إلا بيَّنَه، وأوضَحَ الطرُقَ الشرعيَّةَ الموصِّلةَ إليه، فأقول-وبالله التوفيق-: هذا العملُ بِدعةٌ باطلةٌ من وجوه:

الوجه الأول: طلبُ الإشارة والاستدلالُ بها لا أصلَ له من دليلٍ ثابتٍ صحيحٍ، ولا من فِعل النبي صلى الله عليه وسلم، ولا صحابته -رضوان الله عليهم- ولم يُعهَد عندَ السلف الصالح -رحمهم الله- وعليه فهذا عملٌ باطلٌ مبتَدَعٌ يلحقُ بالبِدع المحدَثة؛ إذ إنَّ العبادات توقيفيَّة، مَبْناها على ورود الدليل، يقول الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة:٣]، وفيها عدولٌ عن هَدْي النبي صلى الله عليه وسلم وسُنَّته، يقول صلى الله عليه وسلم: «مَن عمِلَ عمَلًا ليسَ عليه أمْرُنا؛ فهو رَدٌّ»(١)، والنبي صلى الله عليه وسلم ما ترَكَ أمرًا يُقرِّب إلى مرضاة الله -عزَّ وجلَّ- إلا بلَّغه وبيَّنه، ولا ترَكَ أمرًا يُبعِد عن مرضاة الله -عزَّ وجلَّ- إلا نَبَّهَنا وحذَّرَنا منه.

الوجه الثاني: في هذا العمل ضربٌ من خُلق الجاهليَّة، فهُم رغم ظُهور الحق وجلائه طلبوا المعجزات الخاصَّة ليؤمنوا، ولم يَكْتَفوا بالآيات الكونيَّة والشرعيَّة العامَّة الدالَّة على وجود الله واستحقاقه العبادة. قال الله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا * أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا * أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا * أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري (٢٦٩٧)، ومسلم (١٧١٨).

رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا﴾ [الإسراء:٩٠-٩٣]. وهذا مثل حال مَن يقول من جُهَّال زماننا: يا أله، إنْ كنتَ موجودًا فأعْطني إشارةً. وما أشبَه هذا بقول بني إسرائيل قال تعالى: ﴿إِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة:٥٥].

ولعل حالُ طالبي الإشارة فيه من التطلُّعُ لتكليم الله -عزَّ وجلَّ- والتشوف لمنازل الأنبياء قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ﴾ [الأنعام:١٢٤].

وعملهم هذا مُخالفٌ للآداب المرعية في الدعاء ففيه من الاعتداء في الدعاء وهو طلب مالا ينبغي أن يكون كالمستحيلات والآثام وقد نهى الله تعالى عن الاعتداء في الدعاء بقوله: ﴿ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥].

قال القرطبي (ت:٦٧١)-رحمه الله-: "المعتدي هو المجاوز للحد ومُرتكب الحظْر، وقد يتفاضل بحسبِ ما يُعتدى فيه، ثم قال : والاعتداء في الدعاء على وجوه: .. منها أن يدعو أن تكون له منزلة نبي، أو يدعو بمُحالٍ ونحو هذا من الشطط"(١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت: ٧٢٨)-رحمه الله-: "الاعتداء في الدُعاء يكونُ تارةً بأن يسأل ما لا يجوزُ له سؤاله من المعونةِ على المحرمات، وتارةً يسأل ما لا يفعله الله مثل أن يسأل تخليدهُ إلى يوم القيامة، أو يسأله أن يرفعَ عنه لوازم البشرية، من الحاجة إلى الطعام والشراب، ويسألهُ بأن يُطلعهُ على غيبه، أو أن يجعلهُ من المعصومين، أو يهبَ له ولداً من غير زوجة، ونحو ذلك مما سؤاله اعتداء لا يُحبه الله، ولا يُحبُ سائله"(٢).

---

(١) انْظُر: تفسير القرطبي ٧ / ٢٢٦.

(٢) انْظُر: مجموع الفتاوى ٣/ ٢٣٩.

"فمن المحرمِ أن يسأل المستحيلات العادية وليس نبياً ولا ولياً في الحال: كسؤال الاستغناءِ عن التنفس في الهواء ليأمن الاختناق، أو العافية من المرض أبد الدهر لينتفع بقواهُ وحواسهِ أبداً. إذا دلت العادة على استحالة ذلك، أو ولداً من غير جماع، أو ثماراً من غير أشجار، وكذا قوله اللهم أعطني خير الدنيا والآخرة لأنه مُحال، فلا بد من أن يُراد الخصوص بغير منازل الأنبياء ومراتب الملائكة، ولا بدْ أن يُدركهُ بعض الشرور ولو سكراتُ الموت ووحشةُ القبر، فكُله حرام ... أو ما فيه تحكُّم على الله تعالى كطلبِ ما ليسَ أهلاً لنيله، أو ما كان مستحيلاً فإنه من الاعتداء في الدعاء"(١).

الوجه الثالث: مخالفتُها للدعاء المشروع، فإنَّ الدعاءَ المشروعَ أحدُ نوعين: دعاء المسألة: وهو طلبُ ما ينفَع الداعي، أو يكشِف ما يضُرُّه أو يدفَعه. دعاء العبادة: وهو عبادةُ الله –تعالى– بأنواع العبادات خوفًا ورجاءً، فهذه العباداتُ دعاءٌ، وإن لم يكنْ فيها صيغةُ سؤال وطلب، فالعابدُ يطلُبُ بالعبادة الجنَّةَ والنجاةَ من العذاب، فهو سائلٌ راغبٌ راهبٌ بامتثال الأمر في فِعل العبادة (٢).

وطلبُ الإشارة ليس من أحد النوعين؛ إذ إنه سؤالٌ استفهاميٌّ، ليس فيه من معاني ومقاصد الدعاء الشرعي شيءٌ، فهذا العملُ مفتقرٌ لتحقيق معنى صِدق اللجوء لله تعالى، وتفويض أمر العبد إليه، وصدق التوكُّل عليه، فلا يأتي بالخير، ولا يدفَعُ الشرَّ إلَّا هو –جلَّ شأنُه–.

---

(١) انْظُر: حاشية ابن عابدين ١/ ٥٢٢.

(٢) انْظُر: مجموع الفتاوى (١٥/ ١٠)، بدائع الفوائد (٣/ ٨٣٦)، فتح المجيد (ص١٨٠)، والقول المفيد على كتاب التوحيد، للعلامة ابن عثيمين (١/ ١١٧)، وفتاوى ابن عثيمين (٦/ ٥٢)، تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد (ص١٨٦).

الوجه الرابع: مخالفتُها للاستخارة الشرعيَّة الصحيحة وهي: "طلبُ العبد من ربه اختيارَ ما هو خيرٌ لها"(١)؛ لأنه لا أحدَ أعلَمُ بالخير منه وحدَه، ولا أحدَ أقدَرُ على اختيار ما هو خيرٌ للعباد إلا هو -جلَّ شأنُه- قال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص: ٦٨].

فالاستخارةُ المشروعةُ دعاءٌ توقيفيٌّ، ليس منه سؤالٌ استفهاميٌّ، وإنما شُرِعت الاستخارةُ لتسُدَّ تطلُّع العبد لمعرفة مستقبل الأمور مما هو في علم الغَيْب، وتصرف تعلُّقه بتحقيق المعرفة إلى تعلُّقه بخالقه المدبِّر، وتوجه قلقه إلى اللجوء لمَوْلاه ليختارَ له الخير، وبهذا يتحقَّق توحيد العبد لربه، واليقين بأن الغيبَ لا يعلَمُه إلَّا اللهُ، وهو من خصائص ربوبيَّته.

وقد دلَّت السُّنة النبويَّة على الاستخارة الشرعيَّة الصحيحة، يقول جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي، فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي. قَالَ: وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ»(٢).

---

(١) انْظُر: مقاييس اللغة (٢/٢٣٢)، المحكم والمحيط (٢٥٥/ ٥)، النهاية في غريب الحديث (٢/ ١٨٩)، مجموع الفتاوى (١٤٢/ ٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، باب الدعاء عند الاستخارة (٦٣٨٢).

"وقد تضمَّنَ هذا الدعاءُ: الإقرارَ بوجوده -سبحانه- والإقرارَ بصفات كماله من كمال العلمِ والقُدرةِ والإرادةِ، والإقرارَ بربوبيَّته، وتفويض الأمر إليه، والاستعانة به، والتوكُّل عليه، والخروج من عُهدة نفْسه، والتبَرِّي من الحَوْل والقوَّة إلَّا به، واعتراف العبد بعجزه عن عِلْمه بمصلحة نفْسه وقُدرته عليها، وإرادته لها، وأن ذلك كله بيد وَليِّه وفاطره، وإلهه الحق"(١).

فيجبُ رَدُّ الأمور إلى الله -عزَّ وجلَّ- والإتيان بالاستخارة على وجهها المشروع إذْعانًا بالافتقار إلى الله -عزَّ وجلَّ- في كل أمرٍ، والتزامًا بتحقيق العبوديَّة له.

الوجه الخامس: في هذا العمل ضربٌ من التخرُصْ الذي في العِرافة(٢)، والعِرافةُ ضربٌ من الكِهانة، وتعرُّضٌ لعلم الغيب، وتطلُّبٌ له، ورجْمٌ بالغيب، ولا يخفى أن دلالةَ الإشارة ليست إلا مجرَّد تخرُّص لا شُبهة فيها لعلم الغيب، لكنَّ فاعلَها يرجُمُ بالغيب من وجه، وهذا العملُ إنما ابتدعوه سدًّا لتطلُّع النفس لما حُجِب عنها من الغيبيَّات(٣)، ففيه رَدٌّ لاختصاص الله -عزَّ وجلَّ- بعلم الغيب.

---

(١) انْظُر: زاد المعاد (٢/ ٥١٨).

(٢) العِرافة: هي ادِّعاءُ معرفة أمور من الغيب، بمقدِّمات يُستَدَل بها، فإن استخدم ذلك العرَّاف الجنَّ؛ ليُعْلِموه الغيبَ سُمِّيَ كاهنًا، وإن كانت المقدِّمات متعلقةً بحساب الأحوال الفلكيَّة وتأثيرها على الحوادث الأرضية سُمِّيَ العرَّاف منجِّمًا، فإن خلَت تلك المقدِّمات عن أخبار الشياطين، وعن الاستدلال بسَيْر الكواكب في مجاريها، سُمِّيَ فاعلُ ذلك عرَّافًا وحسبُ. ومما يدخل في العِرافة أيضًا: الاستدلالُ بقراءة الزَّهْر، وبقراءة الفنجان، وبالضرب بالحصى، وبحساب الطالع، وبورق اللعب (الشدة أو الكوتشينة)، والفتح بالسبحة، وقراءة الوَدَع، كلُّ ذلك يُعَدُّ من صنوف العِرافة، إنْ لم يكنْ فيه أخبار من شيطان للعرَّاف، فإن تضمَّن ذلك كان كِهانة، وإنْ تضمَّن قراءة جداول الكواكب، وتفسير الأرقام تبعًا لها، فيكون عندئذ تنجيمًا. انْظُر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٣٥/ ١٩٢)، شرح السنة (١٢/ ١٨٢).

(٣) فقد كانت الكِهانة فاشيةً خصوصًا في العرب؛ لانقطاع النبوَّة فيهم. فتح الباري (١٠/ ٢١٦).

قال الله تعالى ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٥٧-٥٩]. وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦]. قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩]. وقال تعالى: ﴿قُلْ لا يَعْلَمُ مَن فِي السَّماواتِ والأَرْضِ الغَيْبَ إلّا اللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥]. قال تعالى: ﴿عالِمُ الغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أحَدًا﴾ [الجن:٢٦].

فكلُّ مَن ادَّعى علمَ الغيب بأي وسيلةٍ من الوسائل فهو مشركٌ شركًا أكبَر، سواءٌ ادَّعى أنه يعرفُ ذلك عن طريق "الطرق بالحصى"، أم عن طريق حروف "أبا جاد"، أم عن طريق "الخط في الأرض"، أو عن طريق "قراءة الكف"، أم عن طريق "النظر في الفنجان"، أم غير ذلك، كلُّ هذا من الشرك، فهو كافرٌ؛ لمخالفته ظاهرَ القرآن الكريم الذي دلَّ على اختصاص الله -عزَّ وجلَّ- بالغيب(١).

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تُطُيِّرَ لَهُ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكُهِّنَ لَهُ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ، وَمَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم»(٢).

---

(١) انْظُر: شرح السنة (١٢/ ١٨١ وما بعدها)، شرح مسلم للنووي (١٤/ ٢٢٣)، مجموع فتاوى ابن تيمية (٣٥/ ١٧٠ وما بعدها)، تفسير القرطبي (٧/ ٢ وما بعدها)، مفتاح دار السعادة (٢/ ١٢٥ وما بعدها)، فتح الباري (١٠/ ٢١٦)، شرح الطحاوية (٧٥٩ وما بعدها)، الدين الخالص (١/ ٤٢٣ وما بعدها، ٢/ ١٣٧ وما بعدها)، تيسير العزيز الحميد، باب ما جاء في الكُهَّان، معارج القبول (ص٥٥٩ وما بعدها)، فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم (١/ ١٦٤ وما بعدها)، النواقض القولية والعملية عبد العزيز ابن عبد اللطيف (٥١٨ وما بعدها).

(٢) رواه البزار في الكشف (٨/ ٤٢٦ برقم ٣٠٤٤) من طريق الحسن عن عمران، والطبراني (١٨/ ١٦٢)، وقال البزار: رُوِيَ بعضُه من غير وجه، [وفيه] أبو حمزة العطار لا بأس به، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٨٨ برقم: ٤٤٦٧): إسناده جيد، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ١٠/ ٢١٧: إن إسناده جيد، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ١٠٣): فيه إسحاق بن الربيع العطار، وثَّقَه أبو حاتم، وضعَّفه عمرو بن علي، وبقيَّة رجاله ثقات، ولشطره الأول شاهدٌ من حديث ابن عباس عند البزار "٣٠٤٣". وشاهدٌ آخَر من حديث عليٍّ رواه أبو نُعَيم في الحلية=

فيجبُ التسليمُ باختصاص الله بعلم الغيب، وتَرْك تشوُّف النفْس له، ومعرفة مَغَبَّات ذلك على الدين.

الوجه السادس: في هذا العمل ضربٌ من ضروب طرق المعرفة التي حرَّمها الإسلام في الجاهلية ووجه تحريمها أنها تستندُ إلى أمرٍ خَفيٍّ لا يصحُّ الاعتمادُ عليه، وقد كان من شأنهم عيافة الطير وزَجْرها، والاستدلال بحركاتها وجِهة طَيَرانها، فما مرَّ من يسارِكَ إلى يمينِكَ يُسمُّونه السانح، ويتفاءلون به، وما مرَّ من يمينِكَ إلى يسارِكَ يُسمُّونه البارحَ ويَتَطيَّرون به وكذلك الإشارة الكونية فإن حصلتْ بعد طلبها في الحال فهو الإيجابُ ويمضي طالبها في أمره، وإن لم تحصل بعد طلبها في الحال فهو النفي وقد يتوقف طالبها في أمره.

قال النَّوَوي (ت: ٦٧٦هـ) -رحمه الله-: "كانوا يَتطيَّرون بالسوانح والبوارح، فيُنَفِّرون الظِّباءَ والطيورَ، فإن أخَذَت ذاتَ اليمينِ تَبَرَّكوا به، ومضَوْا في سفرِهم وحوائجهم، وإن أخذَت ذاتَ الشِّمال رَجَعوا عن سَفرهم وحاجتهم وتشاءموا بها، فكانت تصدُّهم في كثير من الأوقات عن مصالحهم"(١).

وقال ابن القَيِّم(ت:٧٥١هـ)-رحمه الله-:"كانوا يَزْجُرونَ الطير والوحش ويُثيرونها، فما تيامَنَ منها وأخذَت ذاتَ اليمين سَمَّوْه سانحًا، وما تياسَرَ منها سَمَّوْه بارحًا، وما استقبَلَهم منها فهو الناطح، وما جاءهم من الخَلْف فهو القعيدُ"(٢).

وقد نهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فعن قَطَن بن قَبيصة، عن

=(٤/ ١٩٥). ولشطره الثاني شاهدٌ عند أحمد (٢/ ٤٢٩) من حديث أبي هريرة بلفظ: "مَن أتَى كاهنًا أو عرَّافًا ..." إلخ. وإسناده صحيح، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٢١٩٥): صحيح بمجموع طرُقه.

(١) مسلم بشرح النووي (١٤/٤٧٠).

(٢) انْظُر: مفتاح دار السعادة (٣/ ٢٦٨)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (٦/ ٧٨٦).

أبيه، قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّ الْعِيَافَةَ وَالطَّرْقَ وَالطِّيَرَةَ مِنَ الْجِبْتِ»(١).

وقال ابن عثيمين (ت: ١٤٢١ هـ) -رحمه الله-: " العيافةَ يَستندُ فيها الإنسانُ إلى أمرٍ لا حقيقةَ له، فماذا يعني كون الطائر يذهَب يمينًا أو شمالًا أو أمامًا أو خلفًا؟ فهذا لا أصلَ له، وليس بسببٍ شرعيٍّ ولا حسيٍّ، فإذا اعتمَدَ الإنسانُ على ذلك؛ فقد اعتمَدَ على أمرٍ خَفيٍّ لا حقيقةَ له، وهذا سحرٌ، وكذلك الطرق من السحر؛ لأنهم يستعملونه في السحر، ويتوصَّلون به إليه"(٢).

"وتأمَّلْ حكمةَ الشرع كيف جعَلَ الاستخارةَ دعاء الله تعالى، بخلاف زَجْر الطير وغيره؛ فإنها تحتِّم على معتمدها أن هذا الأمر بعينه خيرٌ، وهذا الأمر بعينه شرٌّ، فربما ظهَر له المصلحةُ في تَرْك ذلك الفعل المزعوم أنه خيرٌ، أو فِعل ذلك الأمر المزعوم أنه شرٌّ، فيكون ذلك سببًا لهمِّه وغمِّه وحزنه وضعْف توكُّله"(٣)،

وأحسَنَ مَن قال:

لَعَمرُكَ ما تَدْري الطَّوارقُ بِالحَصَى * وَلا زاجِراتُ الطَّيرِ ما اللهُ صانعُ(٤).

ويُقاربُ طلبَ الإشارةِ الكونية إحدى طُرقِ المعرفة التي حرَّمها الإسلامُ، وهي الاستقسامُ بالأزلام، والاستدلال بها على المعرفة، والاستقسامُ بالأزلام هو

---

(١) رواه أحمد، والطبراني عن قطن بن قبيصة عن أبيه، قال المناوي: وإسناد أحمد جيد، وأخرجه ابن سعد(٣٥/٧)، وأحمد(٦٠/٥، رقم:٢٠٦٢٢)، والطبراني(٣٦٩/١٨، رقم:٩٤١)، وأخرجه النسائي في الكبرى(٣٢٤/٦،رقم:١١١٠٨)، والبيهقي(١٣٩/٨،رقم:١٦٢٩٢)،وأبو داود (٣٩٠٧) (٣٩٠٨)، وأخرجه أحمد(١٥٩١٥)،والنسائي في الكبرى(١١٠٤٣)، وابن حبان (٦١٣١) وغيرهم.

(٢) انْظُر: مجموع الفتاوى لابن عثيمين (٩/ ٥١٦، ٥١٧)، القول المفيد (٢/ ٣٣).

(٣) انْظُر: تحقيق الكلام في المسائل الثلاث – ضمن آثار المعلمي (٤/ ٣٥٧) باختصار.

(٤) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء (١/ ١٨٨).

طلبُ الرأي الذي ميل فيه من جهة الأزلام، وقد مرَّ بيانُه(١).

قال تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ ﴾ [المائدة:٣]. وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة:٩٠].

ومن المعلوم أن التطير والاستقسام بالأزلام تطلُّب للمعرفة من غير طرُقها ومَظانها، وكذا طلب المعرفة من خلال الإشارة الكونية.

الوجه السابع: ضعف الاستدلال، ذلك أن الاستدلال يُسبَق بأمور وهي:

"وجود الدليل: والدليلُ هو الدَّلالةُ على البُرهان، والدليلُ في الحقيقة هو فعلُ الدالِّ، والدليلُ يُستعمَل فيما يؤدِّي إلى العِلم، وأما ما يؤدِّي إلى غَلَبة الظن فهو أَمارةٌ –والأَمارة هنا هي التي عليها موضوعُ البحث– وقد ذكَر القاضي أبوبكر (ت:٤٠٣هـ) في بعض مصنَّفاته أن الدليل "هو المرشِدُ إلى المطلوب على وجه التجَوُّز"(٢).

والدالُّ: هو الناصبُ للدليل؛ أي: هو الذي يفعَلُ فعلًا يستدلُّ به على ما هو دليلٌ عليه. والمستَدِلُّ: هو الطالبُ للدليل، المستَدِلُّ في الحقيقة هو الذي يطلُبُ ما يستدلُّ به على ما يريدُ الوصولُ إليه.

والمستَدَلُّ عليه: هو الحُكمُ، ثم يكون الاستدلالُ"(٣)، ولا شكَّ هنا أن ما استدلَّ به المستَدِلُّ هو أَمارةٌ، وليست دليلًا، والأَمارةُ ليست قطعيَّةَ الدَّلالة على العلم، فالحُكمُ الذي بُنيَ على تلك الدلالة ضعيفٌ.

---

(١) انْظُر: مجاز القرآن (١/ ١٥٢)، وغريب القرآن (ص١٣٩)، وزاد المسير (٢/ ٢٨٤)، تفسير الطبري (٢/ ٢٤٠، ٦/ ٤٩ وما بعدها).

(٢) انْظُر: التمهيد (ص٣٩).

(٣) انْظُر: الحدود في الأصول (ص١٠٣-١٠٤).

الوجه الثامن: مخالفته العقديَّة في باب الأسباب؛ لما فيه من اعتقاد سبب لم يثبُت بالشرع ولا بالعقل الصحيح أنه سببٌ؛ إذ إن معنى الاستدلال بالإشارة معنى يُضيفه مَن يعتقدُه، فهو يرجِع لذات الشخص، وهي بمجرَّدها لا تُفيدُ علمًا، وجَعْلُ ما ليس بسبب سببًا خللٌ في التوحيد والعقل.

قال عبد الرحمن السعدي (ت: ١٢٣٣) -رحمه الله-: "إذا كانت هذه الأمورُ ليست من الأسباب الشرعيَّة التي شرَعها على لسان نبيِّه التي يُتوَسَّلُ بها إلى رضاء الله وثوابه، ولا من الأسباب القَدريَّة التي قد عُلِم أو جُرِّب نفعُها مثل الأدوية المباحة؛ كان المتعلقُ بها متعلقًا قلبُه بها راجيًا لنفعها، فيتعَيَّن على المؤمن تركُها؛ ليُتمَّ إيمانُه وتوحيدُه؛ فإنه لو تمَّ توحيدُه لم يتعلَّق قلبُه بما يُنافيه؛ وذلك أيضًا نقصٌ في العقل؛ حيث التعلُّقُ بغير متعلقٍ ولا نافعٍ بوجهٍ من الوجوه، بل هو ضررٌ محضٌ، والشرعُ مَبْناه على تكميل أديان الخَلْق بنَبْذ الوَثنيَّات والتعلُّق بالمخلوقين، وعلى تكميل عقولهم بنَبْذ الخُرافات والخُزعبلات"(١).

وقال ابن عثيمين (ت: ١٤٢١) -رحمه الله-: "مَن اعتقَدَ أن ما ليس بسببٍ سببًا؛ فقد شارَك الله -تعالى- في الحُكم لهذا الشيء بأنه سببٌ، والله -تعالى- لم يجعَلْه سببًا"(٢).

الوجه التاسع: أن هذا الفعلَ لا يَخْلو من اتخاذ آيات الله هزوًا ولعبًا، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ [الأعراف: ٥١]. فيجبُ تعظيمُ الله -عزَّ وجلَّ- ودينه وآياته، والتزامُ الأدب معه -عزَّ وجلَّ- في الدعاء وسائر التعبُّدات.

---

(١) انْظُر باختصار: القول السديد شرح كتاب التوحيد (ص٤٤).

(٢) انْظُر: مجموع فتاوى ورسائل العثيمين (٩/١٥٥).

قال تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[الأعراف: ٥٥-٥٦] وقال تعالى: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ٢٠٥].

ولا يَخْفى ما في هذا العمل من مخالفة آداب الدعاء: من خَفْض الصوت في الدعاء بينَ المخافَتة والجَهر، وأن يُدْعى اللهُ -عزَّ وجلَّ- بالافتقار، والانكسار، والاضطرار، والتضرُّع، والتوسُّل، والصلاة على النبي، ورفْع اليد وغيرها (١).

عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ، فَجَعَلْنَا لَا نَصْعَدُ شَرَفًا، وَلَا نَعْلُو شَرَفًا، وَلَا نَهْبِطُ فِي وَادٍ إِلَّا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا بِالتَّكْبِيرِ، قَالَ: فَدَنَا مِنَّا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا» (٢).

الوجه العاشر: هذا العملُ يُنافي كمالَ الإيمان بالله -عزَّ وجلَّ- والثقة به من جهة تعلُّق قلب العبد بتحصيل الاستجابة المباشرة لا بتحقيق العبوديَّة، ومن المعلوم أن مَبْنى العبادات على ما تتضمَّنُه من تحقيق العبوديَّة لا تحصيل الحظوظ الدنيويَّة، والعلوم الغَيبيَّة.

فيجبُ صدقُ تفويض القلب لله -عزَّ وجلَّ- قال النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في وصيَّته لابن عبَّاس -رضي الله عنه-: «احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا

(١) انْظُر: مجموع الفتاوى (١٤/ ٣٣)، جلاء الأفهام (ص٣٧٥)، تحفة الذاكرين (ص١٢)، حادي الأرواح (١/ ١٨١)، الجواب الكافي (ص١٠).

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري (٦٦١٠)، ومسلم (٢٧٠٤).

عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»(١).

ولأهل العلم-رحمهم الله-عنايةٌ كبيرةٌ في مقاومة البِدَع والأمور المنكرة، ودفْع عادات الجُهَّال التي لا أصلَ لها من الشرع، ونَقْدِ صوَرٍ من الاعمال المخالفة للعقيدة الصحيحة يُعرَف منها صحَّةُ عدم جواز الاستدلال بالإشارات لاشتراك المعنى، ومن ذلك الخطُّ بالرمل، وزَجْر الطير والاستقسام بالأزلام وغيرها، وقد نبَّهوا -رحمهم الله- على حُرمتها، وأن ما دفَعَ الناسَ لهذه البِدع هو ما قام في قلوبهم من رغبة المعرفة، وبُعْدهم عن الوَحيَين، وسؤال أهل العلم(٢).

والمنهجُ الصحيحُ هو اتِّباعُ الدليل من الكتاب والسُّنة، فيُقتَصَر على الدعاء الشرعي، ويجبُ على المسلمين الحذرُ مما لا أصلَ له، وباب الغيبيَّات لا يُتَعَرَّف عليه بالاجتهاد والاستدلال العقلي؛ بل لا بدَّ فيه من دليلٍ ثابتٍ صحيحٍ، فما صحَّ وثبَتَ يؤخَذ به ويُعمَل به، ويُترَك ما عداه مما لا دليلَ عليه، وأما العملُ بالإشارات فهو مَزَلَّةُ أقدام.

وعليه فإن طلبَ الإشارة الكونية محرَّمٌ، ووجهُ تحريمه هو أنه تطلُّبٌ للمعرفة من غير طرُقها ومَظانها، فهي طريقةٌ لم تُعرف حساً، ولم تثبُت شرعًا، والله أعْلى وأعلَمُ.

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه (٤/ ٦٦٧)، رقم (٢٥١٦)، وأحمد في مسنده (٤/ ٤٠٩)، رقم (٢٦٦٩)، وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح"، وقال ابن رجب الحنبلي في جامع العلوم والحكم (١/ ٤٦٠): "قد رُوِيَ هذا الحديثُ عن ابن عباس من طرُق كثيرة من رواية ابنه عليٍّ ومَوْلاه عكرمة، وعطاء بن أبي رَباح، وعمرو بن دينار، وعُبَيد الله بن عبد الله، وعُمَر مَوْلى غُفْرة، وابن أبي مُلَيْكة وغيرهم. وأصحُّ الطرُق كلها طريق حنش الصنعاني التي خرَّجها الترمذي، كذا قال ابن مَندَهْ وغيره"، وقال محقِّقو مسند أحمد (طبعة الرسالة): "إسناده قوي".

(٢) انْظُر: مجموع الفتاوى لابن عثيمين (٩/ ٥١٣)، القول المفيد لابن عثيمين (٢/ ٣٠)، تحقيق الكلام في المسائل الثلاث (٤/ ٣١٦) وغيرها.

الخاتمة

الحمدُ لله على ما يسَّر وأعان من بحث هذه المسألة، وفيما يلي أهمُّ النتائج التي توصَّلتُ إليها في النقاط الآتية:

النتائج:

١) أن صورة طلبَ الإشارة الكونية من الله –عزَّ وجلَّ– هو توجيهُ السائل لربه سؤالًا استفهاميًّا، وغايتُه المعرفةُ، فهو في حقيقته سؤالٌ وليس بدعاء، ويخلو هذا العملُ من معاني العبوديَّة والإذعان إلى الله –عزَّ وجلَّ–.

٢) ترجِعُ جذورُ مسألة طلب الإشارة الكونية إلى الأمم القديمة السابقة والجاهليِّين العرب قبلَ الإسلام، ومنه انتقَلَ إلى عوامِّ زماننا، وقد تمثَّلَ في عدد من الانحرافات العقديَّة كالتي تُسَمَّى بالرسائل الكونيَّة، وكبعض البِدع في الاستخارة، لكن أقربها للمسألة هو زَجْرُ الطير الذي كان عندَ الجاهليِّين.

٣) أن طلبَ الإشارة الكونية بِدعةٌ باطلةٌ لا أصلَ لها من دليلٍ ثابتٍ صحيحٍ، ولا من فِعل النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، ولا صحابته رضوان الله عليهم.

٤) أن طلبَ الإشارة الكونية محرَّمٌ؛ لأنه تطلُّب للمعرفة من غير طرُقها ومَظانها، فهي طريقةٌ للمعرفة لم تُعهَد عُرفًا، ولم تثبُت شرعًا.

٥) أن طلبَ الإشارة الكونية منافٍ لكمال الإيمان بالله –عزَّ وجلَّ– والثقة به من جهة تعلُّق قلب العبد بتحصيل الاستجابة المباشرة لا بتحقيق العبوديَّة.

٦) أنَّ في طلب الإشارة الكونية ضربٌ من العِرافة، والزَّجْم بالغيب.

٧) أنَّ مسألةَ طلب الإشارة لا تَخْلو من اتخاذ آيات الله هزوًا ولعبًا، ولا يَخْفى ما في هذا العمل من مخالفة آداب الدعاء.

التوصيات:

١) التمسُّكُ بالكتاب والسُّنة النبويَّة الصحيحة، ومنهج الصحابة –رضوان الله

عليهم- وسلف الأُمة رحمهم الله.

٢) نشرُ العلم الشرعي، والعنايةُ بتقوية الروابط بينَ العامَّة وأهل العلم.

٣) العنايةُ ببيان مقاصد الشريعة الإسلاميَّة في العبادات، والعناية بجانب تحقيق العبوديَّة.

٤) العنايةُ برَدِّ البِدع ومقاومتها، وبيان أحكامها، وتَجْلية التباسها بالعبادات.

٥) تجديدُ الطرح العقدي، بما يمَسُّ واقعَ احتياج المسلمين.

هذا ما تيسَّر إعدادُه، وأعاننا اللهُ على بحثه وبيانه، والحمدُ لله رب العالمين، وصلَّى اللهُ وسلَّمَ وبارَكَ على نبيِّنا محمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

****

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

آراء ابن عجيبة العقدية عرضًا ونقدًا: عبد الهادي بن عوض العمري، (رسالة دكتوراه)، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين بالرياض، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م.

أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد المختار ابن عبدالقادر الجكني الشنقيطي، (ت: ١٣٩٣ هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤١٥ هـ.

إعلام الموقعين عن رب العالمين: محمَّد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١)، أبو عبد الله تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، دار الجيل - بيروت، ١٩٧٣ م.

أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، (ت: ٦٨٥)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.

البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت: ٧٧٤)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط: أولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

بدائع الفوائد: محمَّد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية(ت: ٧٥١ هـ)، ت: هشام عبدالعزيز عطا وآخرون، مكتبة نزار الباز-مكة، طبعة:أولى، ١٤١٦هـ.

تاج العروس: محمَّد بن محمَّد الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥ هـ)، ت: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

التحرير والتنوير: لمحمَّد الطاهر بن محمَّد الطاهر بن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية، تونس، ١٩٨٤ هـ.

تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين: محمَّد بن علي ابن محمَّد ابن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، دار القلم، بيروت، لبنان، ط:أولى، ١٩٨٤م.

الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبومحمَّد، زكي الدين المنذري (ت: ٦٥٦ هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية،

الطبعة الأولى، بيروت، ١٤١٧ هـ.

التعرف لمذهب أهل التصوف أبو بكر محمَّد بن أبي إسحاق بن إبراهيم ابن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي(ت٣٨٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت،(د.ت).

التعريفات الفقهية: محمَّد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت: ٧٧٤)، تحقيق: سامي بن محمَّد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

تفسير القرآن الكريم محمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية(ت:٧٥١هـ)،تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، دار ومكتبة الهلال،بيروت،طبعة:أولى،١٤١٠هـ.

التفسير والمفسرون: الدكتور محمَّد السيد حسين الذهبي (ت ١٣٩٨ هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة، (د. ت).

التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (ت: ٦٧٦) تحقيق: محمَّد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

تهذيب اللغة: أبو منصور، محمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت: ٣٧٠)، تحقيق:محمَّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت،طبعة أولى،٢٠٠١م.

التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمَّد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (ت: ١٠٣١)، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.

تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد: سليمان ابن عبد الله بن محمَّد بن عبد الوهاب (ت: ١٨١٨)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: للشيخ عبد الرحمن السعدي (ت: ١٣٧٦)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الرياض، ط: أولى، ١٤٢٣هـ.

جامع البيان في تأويل القرآن: محمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآمُلي، أبوجعفر الطبري (ت: ٣١٠)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

الجامع الصحيح (صحيح البخاري): محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (ت: ٢٥٦ هـ)، ت: محمَّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط:أولى، ١٤٢٢ هـ.

جامع العلوم والحكم: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥ هـ)، ت: شعيب الأرناؤوط–إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:سابعة، ١٤٢٢هـ.

الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ.

جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمَّد خير الأنام: محمَّد بن أبي بكر ابن أيوب ابن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط – عبدالقادر الأرناؤوط، دار العروبة – الكويت، الطبعة: الثانية ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

جمهرة اللغة: أبو بكر محمَّد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١ هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء: محمَّد ابن أبي بكر ابن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١ هـ)، دار المعرفة، الطبعة الأولى، المغرب، ١٤١٨هـ.

حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح: محمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ)، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الأولى (د. ت).

الحدود في الأصول (مطبوع مع: الإشارة في أصول الفقه). أبو الوليد سليمان ابن خلف ابن سعد بن أيوب الباجي الذهبي المالكي (ت: ٤٧٤ هـ)، المحقق: محمَّد حسن محمَّد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط:أولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣ م.

الدعاء ومنزلته من العقيدة الإسلامية: (رسالة ماجستير)، جيلان بن خضر العروسي، مكتبة الرشد، الرياض، ط:أولى،١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

الدين الخالص أو إرشاد الخلق إلى دين الحق: محمود محمَّد خطاب السبكي

(ت:١٣٥٢)، المحقق: أمين محمود خطاب، (د. ن)، (د. ت).

زاد المسير في علم التفسير:أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن محمَّد الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، ت:عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي بيروت،ط: أولى،١٤٢٢هـ.

زاد المعاد في هدي خير العباد: محمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١ هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة السابعة والعشرون، ١٤١٥ هـ.

الزاهر في معاني كلمات الناس: محمَّد بن القاسم بن محمَّد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت:٣٢٨هـ)، ت: د.حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة –بيروت، ط: أولى، ١٤١٢هـ.

السنة: لأبي بكر بن أبي عاصم أحمد بن عمرو الشيباني (ت: ٢٨٧ هـ)، ت: محمَّد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي – بيروت،ط: أولى، ١٤٠٠هـ.

سنن ابن ماجه: لأبي عبد الله محمَّد القزويني (ت: ٢٧٣ هـ)، ت: محمَّد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية.

سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٢٧٥ هـ)، ت: محمَّد محيي الدين، المكتبة العصرية، بيروت.

سنن الترمذي (الجامع الكبير): لمحمَّد بن عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩ هـ)، ت: أحمد محمَّد شاكر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط: ثانية، ١٣٩٥ هـ.

سنن الدار قطني: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدار قطني (ت:٣٨٥هـ)،ت: شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى،١٤٢٤هـ.

السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت:٤٥٨هـ)،ت:عبدالله التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية،القاهرة،ط: أولى،١٤٣٢هـ.

السنن الكبرى: أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت: ٣٠٣ هـ)، ت: حسن عبدالمنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.

شرح السُّنة: لأبي محمَّد الحسن بن علي بن خلف البربهاري (ت: ٣٢٩ هـ)، تحقيق خالد بن قاسم الردادي، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

شرح العقيدة الطحاوية: صدر الدين محمَّد بن علاء الدين علي بن محمَّد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت: ٧٣١ هـ)، تحقيق أحمد شاكر، وزارة الشؤون

الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.

صبح الأعشى في صناعة الإنشا: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت ٨٢١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت).

صحيح ابن خزيمة: لمحمَّد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، (ت: ٣١١) تحقيق: د. محمَّد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠ هـ.

صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج القشيري (ت: ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمَّد فؤاد، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمَّد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ: محمَّد ابن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ (ت: ١٣٨٩)، تحقيق: محمَّد ابن عبدالرحمن بن قاسم، مطبعة الحكومة، بمكة المكرمة،طبعة: أولى، ١٣٩٩هـ.

فتح الباري شرح صحيح البخاري: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب ابن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥)، تحقيق: مجموعة من الأشخاص، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، مكتب تحقيق دار الحرمين، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

فتح المجيد شرح كتاب التوحيد: عبد الرحمن بن حسن بن محمَّد بن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي (ت: ١٢٨٥ هـ)، المحقق: محمَّد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمَّدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ-١٩٥٧ م.

القاموس الفقهي: سعدي أبو حبيب، دار الفكر، الطبعة الثانية، دمشق،١٤٠٨هـ.

قانون التأويل: القاضي محمَّد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي (ت: ٥٤٣ هـ)، دراسة وتحقيق: محمَّد السليماني، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، الطبعة: الأولى،١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م.

قواعد الفقه: محمَّد عميم الإحسان المجددي البركتي، الصدف ببلشرز، كراتشي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦ م.

القول السديد شرح كتاب التوحيد: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله ابن ناصر بن حمد آل سعدي (ت: ١٣٧٦ هـ)، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد-المملكة العربية السعودية، طبعة: الثانية، ١٤٢١هـ.

القول المفيد على كتاب التوحيد: محمَّد بن صالح بن محمَّد العثيمين(ت:١٤٢١هـ)، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية،طبعة: ثانية، ١٤٢٤هـ.

كتاب الأصنام: أبو المنذر هشام بن محمَّد أبي النضر ابن السائب ابن بشر الكلبي (ت: ٢٠٤ هـ)، المحقق: أحمد زكي باشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط: رابعة، ٢٠٠٠ م.

كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمَّد بن علي ابن القاضي محمَّد حامد ابن محمَّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨ هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.

الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤ هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، (د. ت).

لسان العرب: لمحمَّد بن مكرم بن علي، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، (ت ٧١١ هـ) دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤ هـ.

لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢)، المحقق: دائرة المعارف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠ هـ.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر ابن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧ هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة،١٤١٤هـ.

مجموع الفتاوى: أحمد بن عبد الحليم ابن تيميَّة الحراني (ت: ٧٢٨ هـ)، ت: عبدالرحمن ابن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤١٦ هـ.

المجموع شرح المهذب: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦ هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧ م.

مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين: محمد ابن صالح العثيمين (ت: ١٤٢١)، جمع وترتيب: فهد بن ناصر السليمان، دار الوطن – دار الثريا، الطبعة: الأخيرة – ١٤١٣ هـ.

محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: للحسين بن محمَّد الراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، شركة دار الأرقم، بيروت، طبعة: أولى، ١٤٢٠ هـ.

المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت: ٤٥٨هـ)، ت: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط: أولى، ١٤٢١ هـ.

مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦ هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمَّد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.

مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: محمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، (ت: ٧٥١ هـ)، تحقيق: محمَّد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثالثة،١٤١٦هـ.

المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم محمَّد بن عبد الله بن محمَّد ابن حمدويه (ت:٤٠٥هـ)،ت:مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:أولى،١٤١١هـ.

المسند : لأبي عبد الله أحمد بن محمَّد بن حنبل بن هلال ابن أسد الشيباني(ت:٢٤١)، ت: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

مشارق الأنوار على صحاح الآثار: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل(ت٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث،(د.ت).

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمَّد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، (د. ت).

معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول: حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (ت: ١٣٧٧ هـ)، ت: عمر بن محمود، دار ابن القيم، الطبعة الأولى، الدمام، ١٤١٠هـ.

معالم التنزيل في تفسير القرآن، تفسير البغوي: محيي السنة، أبو محمَّد الحسين ابن مسعود بن محمَّد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠ هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي بيروت، طبعة أولى، ١٤٢٠هـ.

معجم الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى ابن مهران العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي، طبعة: أولى، ١٤١٢ هـ.

معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد (ت: ١٤٢٤ هـ)، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: د. محمود عبد الرحمن

عبد المنعم، دار الفضيلة، (د. ط). (د. ت).

المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجموعة من المؤلفين، دار الدعوة، (د. ط)، (د. ت).

مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: محمَّد بن أبي بكر بن أيوب ابن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمَّد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت:٥٠٢هـ)، ت:صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.

المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: الدكتور جواد علي (ت: ١٤٠٨هـ)، دار الساقي، الطبعة: الرابعة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبي الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ.

النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمَّد ابن محمَّد ابن محمَّد ابن عبد الكريم الشيباني، ابن الأثير الجزري (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، محمود محمَّد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.

نهر الذهب في تاريخ حلب: لكامل بن حسين بن محمَّد بن مصطفى البالي الحلبي، الشهير بالغزي (ت: ١٣٥١ هـ)، دار القلم، حلب، الطبعة الثانية،١٤١٩هـ.

نواقض الإيمان القولية والعملية: د.عبد العزيز محمَّد بن علي العبد اللطيف، مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الثالثة ١٤٢٧ هـ.

المراجع الإلكترونية:

يا رب إذا كنت تحبني أعطني إشارة (٢٦ أغسطس ٢٠٢٢). [ملف فيديو]. تم الاسترداد من يوتيوب: https://www.youtube.com/shorts/050xs3sgCHU

يا الله إن كنت الأفضل أعطني إشارة (٩ يونيو، ٢٠٢١). [ملف فيديو]. تم الاسترداد من يوتيوب:https://www.youtube.com/shorts/sf8JM3fUlv4

يا رب إن كان لي نصيب معها أعطني إشارة (١٤، مايو ٢٠٢١). [ملف فيديو]. تم الاسترداد من يوتيوب: https://www.youtube.com/shorts/Bcnhf0vTUSY

ملحد طلب من الله معجزة ليدخل الإسلام (٧ سبتمبر ٢٠٢٢).[ملف فيديو].

تم الاسترداد من يوتيوب: https://www.youtube.com/watch?v=2GpPkEFOQQI

الرسائل الكونية، ١٠ طرق الكون يرسل رسائله لك، (١٦ أكتوبر، ٢٠٢٠). [ملف فيديو]. تم الاسترداد من يوتيوب:

https://www.youtube.com/watch?v=szwc6LUtF_8.

الإشارات الإلهية (٧ أغسطس، ٢٠١٦). [ملف فيديو]. تم الاسترداد من يوتيوب:

https://www.youtube.com/watch?v=ebwYuV81gSM.

إشارات إلهية تأتيك في كل حين، كيف تفهمها، محمَّد الفندي (١٧ يونيو ٢٠١٩).

[ملف فيديو]. تم الاسترداد من يوتيوب:

https://www.youtube.com/watch?v=4xOFVARborA

أنواع للرسائل الربانية، محمَّد الفندي (٢٨ أغسطس، ٢٠١٩). [ملف فيديو]. تم الاسترداد من يوتيوب:

https://www.youtube.com/watch?v=w_Itc-nLNUI.

فتاوى الشبكة الإسلامية.

SOURCE AND REFERENCES

The Holy Quran.

Views of Ibn ajiba Al-aqdiya in presentation and criticism: Abdul Hadi Bin Awad al-Omari, (PhD thesis), Department of contemporary doctrine and doctrines, Faculty of origins of religion in Riyadh, Imam Muhammad Bin Saud Islamic University, first edition, 1441 Ah - 2019 ad.

The lights of the statement in the explanation of the Quran by the Quran: Muhammad Al-Amin ibn Muhammad al-Mukhtar Ibn Abdul-Qader Al-jikni Al-Shanqiti, (d: 1393 Ah), Dar Al - Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut-Lebanon, 1415 Ah.

Informing the signatories about the Lord of the worlds: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub al - Zarai Ibn Qayyim Al-jawziya (d: 751), Abu Abdullah investigation: Taha Abdul Rauf Saad, Dar Al-Jil-Beirut, 1973 ad.

Download lights and secrets of interpretation: Nasser al-Din Abu said Abdullah Bin Omar bin Muhammad al-Shirazi Al-baydawi, (d: 685), Investigation: Muhammad Abdul Rahman Al-marashli, House of revival of Arab heritage, Beirut, first edition, 1418 Ah.

Beginning and end: Abu al-Fida Ismail Ibn Omar Ibn Kathir al-Qurashi al-Basri and then Al-damashki, (d: 774), investigation: Ali Shiri, the House of revival of Arab heritage, first edition: 1408 Ah - 1988 ad.

Interest deposits: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub Ibn Qayyim Al-jawziya (d.: 751 ah), d.: Hisham Abdul Aziz Atta and others, Nizar al-Baz library-Mecca, first edition, 1416 Ah.
Crown of the bride: Mohammed bin Mohammed al-Zubaidi (d.: 1205 Ah), t: a group of investigators, Dar Al-Hidaya.
Liberation and enlightenment: by Mohamed eltaher Ben Mohamed eltaher Ben Ashour (d.: 1393 ah), the Tunisian House, Tunisia, 1984 Ah.
The masterpiece of the memorialists in several fortresses from the words of the master of messengers: Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah Al-shawkani Al-Yamani (d.1250 Ah), Dar Al-Qalam, Beirut, Lebanon, First Edition, 1984 ad.
Persuasion and intimidation of Hadith: Abdul Azim bin Abdul Qawi bin Abdullah, Abu Muhammad, Zaki al-Din al-Munthiri (d: 656 Ah), investigator: Ibrahim Shams al-Din, House of scientific books, first edition, Beirut, 1417 Ah.
Acquaintance with the doctrine of the people of Sufism Abu Bakr Muhammad ibn Abi Ishaq Ibn Ibrahim ibn ya'qub Al-kalabadi Bukhari Hanafi (d.380 Ah), House of scientific books, Beirut,(d.C).
Fiqh definitions: Muhammad Amim Al-Ihsan Al-mujaddidi Al-barakti, House of scientific books, first edition, 1424 Ah - 2003 ad.
Interpretation of the great Qur'an: Abu al - Fida ' Ismail ibn Umar Ibn Kathir al-Qurashi al-Basri and then Al-damashki, (d: 774), investigation: Sami ibn Muhammad Salama, Taiba house for publishing and distribution, second edition: 1420 Ah-1999 ad.
Interpretation of the Holy Quran Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub Ibn Saad Shams al-Din ibn Qayyim Al-jawziya (d.: 751 Ah),Investigation: Bureau of Arab Studies and research under the supervision of Sheikh Ibrahim Ramadan,crescent House and library,Beirut, first edition, 1410 Ah.
Interpretation and interpreters: Dr. Mohamed El Sayed Hussein al-dhahabi (d. 1398 H), Wahba library, Cairo, (d. C).
Approximation and facilitation of knowledge of the Sunnah of Bashir al-Nazir in the origins of Hadith: Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya Ibn Sharaf al-Nawawi, (d: 676) Investigation: Muhammad Othman al - Khosht, the House of the Arab book, Beirut, first edition, 1405 Ah-1985 ad.
Language refinement: Abu Mansour, Mohammed bin Ahmed bin Al-Azhari Al-harwi, (d: 370), investigation: Mohammed Awad Merhab, the House of revival of Arab heritage, Beirut, first edition,2001.
Arrest on identification missions: Zain al-Din Muhammad, alias Abdul Rauf bin Taj Al-Arifin ibn Ali ibn Zayn al-Abidin Al-Hadadi and then Al-Minawi of Cairo, (d.: 1031), the world of books, Cairo, first edition, 1410 Ah.
Taiseer Al-Aziz al-Hamid in explaining the book of Tawhid, which is God's right over slaves: Suleiman bin Abdullah bin Muhammad Bin Abdul Wahhab (d: 1818), investigation: Zuhair al-Shawish, Islamic Bureau, Beirut, Damascus, first edition, 1423 Ah.
Taiseer al-Karim al-Rahman in the interpretation of the words of Mannan: by Sheikh Abdul Rahman Al-Saadi (d.: 1376), investigation: Abdul Rahman bin Mualla Al-luwaihq, Al-Risala Foundation, Riyadh, first edition, 1423 Ah.
The collector of the statement on the interpretation of the Quran: Muhammad Bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Al-Amli, Abu Jafar al-Tabari (d: 310), investigation: Ahmad Muhammad shaker, the founder of the message, first edition, 1420 Ah.
The correct mosque (Sahih al-Bukhari): Muhammad ibn Ismail Ibn Ibrahim ibn al-Mughira al-Bukhari, (d.: 256 Ah), t: Muhammad Zuhayr Ibn Nasir Al-Nasser, Dar tuq Al-Najat, first edition, 1422 Ah.

Collector of Science and governance: Zain al - Din Abdul Rahman bin Ahmed bin Rajab Al-Hanbali (d.: 795 H), D.: Shoaib Al-arnawut-Ibrahim Baggs, Al-Risala Foundation, Beirut, seventh edition, 1422 H.
The mosque of the provisions of the Koran: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed Bin Abu Bakr bin Farah
Al-Ansari Al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d.: 671), investigation: Ahmad Al-barduni and Ibrahim atfishh, Egyptian House of books, Cairo, second edition, 1384 Ah.
Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub Ibn Saad Shams al-Din ibn Qayyim Al-jawziya (d.751 Ah), investigator: Shuaib al - Arnaout - Abdulkader Al - Arnaout, Dar Al-Oruba-Kuwait, second edition: 1407 Ah-1987 ad.
Language group: Abu Bakr Muhammad Bin Al-Hassan bin Duraid Al-azdi (d: 321 H), investigator: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Alam for millions-Beirut, first edition, 1987.
The sufficient answer for those who asked about panacea or medicine and medicine: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub Ibn Saad Shams al-Din ibn Qayyim Al-jawziya (d: 751 Ah), Dar Al-marefa, first edition, Morocco, 1418 Ah.
Bringing souls to the land of joys: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub Ibn Saad Shams al-Din ibn Qayyim Al-jawziya (d.751 ah), Al-Madani press, Cairo, first edition (D. C).
Boundaries in the origins (printed with: reference in the origins of jurisprudence). Abu al - Walid Suleiman Ibn Khalaf Ibn Saad ibn Ayyub al - Baji Al-dhahabi al-Maliki (d.: 474 Ah), investigator: Muhammad Hassan Muhammad Hassan Ismail, House of scientific books, Beirut-Lebanon, First Edition, 1424 Ah-2003 ad.
Dua and its status from the Islamic faith: (master thesis), Jilan bin Khader Al-Arusi, Al-roshd library, Riyadh, Riyadh publishing and distribution company, Riyadh, first edition, 1417 Ah-1996 ad.
Pure religion or guiding creation to the religion of truth: Mahmoud Mohammed Khattab al-Sobki (d: 1352), investigator: Amin Mahmoud Khattab, (d. N), (D. C).
Zad Al-maseer in the science of interpretation: Jamal al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d.: 597 ah), the investigation of Abdul Razzaq Al-Mahdi, the House of the Arab book, first edition, Beirut, 1422 Ah.
Zad Al-Ma'ad in the guidance of Khayr al-Abad: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub Ibn Saad Shams al-Din ibn Qayyim Al-jawziyya (d.: 751 ah), Al-Risala Foundation, Beirut, Al-Manar Islamic library, Kuwait, twenty-seventh edition, 1415 Ah.
Al-Zaher in the meanings of people's words: Muhammad ibn al-Qasim ibn Muhammad ibn Bashar, Abu Bakr al-Anbari (d: 328 Ah), investigator: Dr. Hatem Saleh al-Damen, Al Resala Foundation –Beirut, first edition, 1412 Ah-1992 ad.
Sunnah: for Abu Bakr ibn Abi Asim Ahmad ibn Amr al-Shaybani (d.: 287 ah), d.: Muhammad Nasir al-Din al-Albani, the bureau spread Islam
Sunan Ibn Majah: for Abu Abdullah Muhammad al-Qazwini (d. 273 ah), d.: Muhammad Fuad Abd al-Baqi, the House of revival of Arabic books.
Sunan Abu Dawud: Suleiman Ibn al-Ash'ath Al-sijistani (d.: 275 Ah), t: Muhammad Muhyiddin, Modern Library, Beirut.
Sunan al-Tirmidhi (the Great Mosque): by Mohammed bin Isa al-Tirmidhi (d.: 279 Ah), T: Ahmed Mohammed Shaker, Mustafa al-Babi al-Halabi library and printing company, Egypt, second edition, 1395 Ah.
Sunan Al-Dar Qatani: Ali Bin Omar bin Ahmed bin Mahdi al-Dar Qatani (d: 385h), t: Shoaib Al-arnawut and others, Al-Risala Foundation, Beirut, first edition, 1424h.
The great Sunnah: Ahmed bin al-Hussein bin Ali al-Bayhaqi (d: 458 Ah), t:Abdullah Al-Turki,Hijr Center for research and Arab and Islamic studies, Cairo, I: first, 1432 Ah.
The great Sunnah: Ahmed Ibn Shuaib ibn Ali al-Nisai (d.: 303 ah), d.: Hassan Abdel Moneim Shalabi, Al-Risala Foundation, Beirut, first edition, 1421 Ah.

Explanation of the Sunnah: for Abu Muhammad Al-Hasan ibn Ali ibn Khalaf Al-Barb'hari (d.: 329 ah), the investigation of Khalid ibn Qasim al-radadi, the Archaeological Library of strangers, first edition, 1414 Ah.
Explanation of the tahawwi doctrine: Sadr Al-Din Muhammad ibn Ala al-Din Ali ibn Muhammad ibn Abi Al-Ezz Hanafi, Al-Azra'i al-Salhi damasci (d: 731 Ah), Ahmad Shakir investigation, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Dawah and guidance, first edition, 1418 Ah.
Sabah al-Ashi in the construction industry: Ahmed bin Ali bin Ahmed Al-Fazari Al-qalqshandi and then Al-qahiri (d. 821 H), House of scientific books, Beirut, (d. C).
Sahih Ibn khuzaymah: for Muhammad ibn Ishaq Ibn khuzaymah Al-nisaburi, (d.: 311) an inquiryDr. Muhammad Mustafa al-Azmi, Islamic Bureau, Beirut, 1390 Ah.
Sahih Muslim: by Muslim Ibn Al-Hajjaj al-qushairi (d: 261 H), investigation: Mohammed Fouad, House of revival of Arab heritage, Beirut.
Fatwas and letters of His Eminence Sheikh Muhammad Bin Ibrahim bin Abdul Latif al-Sheikh: Muhammad ibn Ibrahim bin Abdul Latif al-Sheikh (d.: 1389), Investigation: Muhammad ibn Abdul Rahman Bin Qasim, Government Printing House, Makkah, first edition, 1399 Ah.
Fateh al-Bari explained Sahih al-Bukhari: Zayn al-Din Abd al-Rahman Ibn Ahmad ibn Rajab Ibn al-Hassan, Al-Salami, al-Baghdadi, then Al-damashki, Al-Hanbali (d: 795), investigation: a group of people, the Archaeological Library of strangers, the prophetic city, Dar Al-Haramain Investigation Office, Cairo, first edition, 1417 H.
Fateh al-Majid explained The Book of Tawhid: Abd al-Rahman Bin Hassan bin Muhammad Bin Abdul Wahab Ibn Sulaiman Al-Tamimi (d.: 1285 Ah), investigator: Muhammad Hamed al-Faqi, Muhammadiyah Sunnah press, Cairo, Egypt, edition: VII, 1377 Ah-1957 ad.
Dictionary of jurisprudence: Saadi Abu Habib, House of thought, second edition, Damascus, 1408 Ah.
Interpretation Law: Judge Muhammad ibn Abdullah Abu Bakr Ibn Arabi al-maafri Al-ishbili al-Maliki (d.: 543 H), study and Investigation: Muhammad Al - Sulaimani, Dar Al-Qibla for Islamic culture, Jeddah, foundation of Quranic Sciences, Beirut, first edition, 1406 H-1986 ad.
The rules of jurisprudence: Muhammad Amim Al - Ihsan Al-mujaddidi Al-barakti, Sadaf publishers, Karachi, first edition, 1407 Ah-1986 ad.
The good saying explained The Book of Tawhid: Abu Abdullah, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah ibn Nasser bin Hamad Al Saadi (d: 1376 Ah), Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Dawah and guidance-Kingdom of Saudi Arabia, edition: ii, 1421 Ah.
A useful saying on the book of Tawhid: Muhammad ibn Saleh ibn Muhammad al-uthaymeen (d: 1421 Ah),
Dar Ibn al-Jawzi, Kingdom of Saudi Arabia, second edition, 1424 Ah.
The book of idols: Abu al-Munther Hisham ibn Muhammad Abi al-Nadr Ibn Al-Sa'ib Ibn Bishr Al-kalbi (d: 204 e), investigator: Ahmed Zaki Pasha, Egyptian House of books, Cairo,Fourth edition, 2000 AD.
Scout terms of Arts and Sciences: Muhammad ibn Ali son of Judge Muhammad Hamid son of Muhammad Sabir Al-Faruqi Hanafi Al-tahanawi (D: after 1158 Ah), presentation, supervision and review: d. Rafiq al-Ajam, investigation: D. Ali Dahroug, Lebanon library publishers, Beirut, first edition, 1996.
Faculties glossary of terms and linguistic differences: Ayyub ibn Musa al-Husseini al-quraimi Al-kafawi, Abu al-Buqa Al-Hanafi (d.: 1094 Ah), investigator: Adnan Darwish - Muhammad al - Masri, al-Risala Foundation-Beirut, (d. C).

The Arabic language: by Muhammad Bin Makram bin Ali, Abi al-Fadl, Jamal al-Din ibn Mansur Al - Ansari Al-ruwaifi Al-afriqi, (d. 711 Ah) Sadr House, Beirut, third edition, 1414 Ah.
Al-Mizan's tongue: Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Mohammed bin Ahmed Bin Hajar al-Asqalani (d: 852), Investigator: Department of systematic knowledge, India, al-Alami foundation for publications, Beirut, second edition, 1390 Ah.
The complex of appendages and the source of benefits: Abu al-Hassan Nur al-Din Ali ibn Abi Bakr Ibn Suleiman Al-haythmi (d: 807 Ah), investigation: Hussam al-Din al-Qudsi, Qudsi library, Cairo, 1414 Ah.
Total fatwas: Ahmad Bin Abdul Halim Ibn Taymiyyah Al-Harani (d: 728 ah), d: Abdul Rahman Bin Qasim, King Fahd Complex for printing the Holy Quran, the prophetic city, 1416 Ah.
The total explanation of the polite: by Abu Zakariya Muhyiddin Yahya Ibn Sharaf al-Nawawi (d: 676 Ah), Dar Al-Fikr, Beirut, 1997 ad.
The collection of fatwas and letters of the virtue of Sheikh Mohammed bin Saleh Al – Othaimeen: Mohammed Ibn Saleh Al - Othaimeen (d.: 1421), collected and arranged by: Fahd bin Nasser Al-Sulaiman, Dar Al-Watan-Dar Al-Thuraya, edition: the last-1413 Ah.
Lectures of literary writers and dialogues of poets and poets: by Hussein bin Mohammed al-Ragheb Al-Isfahani (d: 502 Ah), Dar Al-Arqam company, Beirut, first edition, 1420 Ah.
The arbitrator and the Great Ocean: by Abu al-Hassan Ali ibn Ismail Ibn sidah (d.: 458 ah), d.: Abdul Hamid Hindawi, House of scientific books, Beirut - Lebanon, I: first, 1421 Ah.
Mukhtar al-Sahah: Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir Al-Hanafi Al-Razi (d.: 666 H), investigator: Yusuf Sheikh Muhammad, The Modern Library - the Model House, Beirut - Sidon, fifth edition, 1420 H - 1999 ad.
Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub Ibn Saad Shams al-Din ibn Qayyim Al-jawziya, (d: 751 Ah), Investigation: Muhammad Al-Mu'tasim by Allah al-Baghdadi, Arab Book House, Beirut, third edition, 1416 Ah.
Al-mustadraq Ali al-sahiheen: by Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn hamdawayh (d. 405 Ah), t.: Mustafa Abd al-Qadir Atta, House of scientific books, Beirut, first edition, 1411 Ah.
Musnad Imam Ahmad ibn Hanbal: Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal Ibn Hilal Ibn Asad Al-Shaybani (d: 241), investigator: Shuaib al-arnawut, Adel Murshid, and others, the foundation of the message, first edition, 1421 Ah.
Bright lights on the health of Antiquities: Ayad ibn Musa Ibn Ayad Ibn Amron Al-yahsabi Al-Sabti, Abu al-Fadl(d.544h), antique library and Heritage House, (d.C).
The illuminating lamp in the great commentary of Gharib: Ahmed bin Mohammed bin Ali al-Fayoumi and then
Al-Hamawi, Abu al-Abbas (d. 770 H), Scientific Library - Beirut, (d. C).
Guidelines for acceptance to explain the ladder of access to the science of Origins: Hafiz bin Ahmed bin Ali al-hikmi (d: 1377 Ah), investigation: Omar bin Mahmoud Abu Omar, Dar Ibn al-Qayyim, first edition, Dammam, 1410 Ah.
Download milestones in the interpretation of the Qur'an, Tafsir al-baghawi: muhiyy al-Sunnah, Abu Muhammad al-Hussein ibn mas'ud ibn Muhammad ibn al-fur Al-baghawi Al-Shafi'i (d.: 510 ah), the investigation of Abdul Razzaq Al-Mahdi, House of revival of Arab heritage Beirut, first edition, 1420 Ah.
Dictionary of linguistic differences: Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Said Bin Yahya bin Mehran al-Askari (d. 395 Ah), investigation: Sheikh Baitullah Bayat, and the Islamic publishing Foundation, Islamic publishing foundation, first edition, 1412 Ah.
Dictionary of the contemporary Arabic language: Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid

(d.: 1424 Ah), scholar of books, first edition, 1429 Ah. Glossary of idiomatic terms and words: D. Mahmoud Abdel Rahman Abdel Moneim, House of virtue, (d. I). (D. C).
Intermediate lexicon: for the Arabic language complex in Cairo, a group of authors, Dar Al-Da'wa, (Dr. I), (d. C).
The key to the House of happiness and the publication of the state of Science and will: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub Ibn Saad Shams al-Din ibn Qayyim Al-jawziya (d: 751 Ah), House of scientific books, Beirut.
Vocabulary in the Gharib of the Qur'an: Abu Al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad known as Al-Raghib Al-Isfahani (d.: 502 Ah), investigator: Safwan Adnan Daoudi, Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya, Damascus, Beirut, first edition, 1412 Ah.
The detailed history of the Arabs before Islam: Dr. Jawad Ali (d.: 1408 Ah), Dar Al - Saki, fourth edition: 1422 Ah-2001 ad.
Language standards: by Ahmad ibn fares Ibn Zakariya al-Qazwini Al-Razi, Abu al-Hussein (d.: 395 Ah), t.: Abdus Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399 Ah.
Majd al-Din Abu al-Saadat Al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim Al-Shaybani, Ibn al-Athir al-jazri (d: 630 Ah), investigation of Tahir Ahmad al-Zawi, Mahmoud Muhammad al-tanahi, Scientific Library, Beirut, 1399 Ah.
The Golden River in the history of Aleppo: by Kamil Ibn Husayn ibn Muhammad ibn Mustafa al-Bali al-Halabi, famous for the Gazi (d.: 1351 Ah), Dar Al-Qalam, Aleppo, second edition, 1419 Ah.
The moral and practical contradictions of faith: D. Abdul Aziz Mohammed bin Ali Al Abdul Latif, Madar Al Watan publishing, Riyadh, third edition 1427 H.
Electronic references:
Lord if you love me give me a sign (August 26, 2022). [Video file]. Retrieved from YouTube: https://www.youtube.com/shorts/050xs3sgCHU
God, if you are the best, give me a sign (June 9, 2021). [Video file]. Retrieved from YouTube: https://www.youtube.com/shorts/sf8JM3fUlv4
Lord, if I have a share with her, give me a sign (May 14, 2021). [Video file]. Retrieved from YouTube: https://www.youtube.com/shorts/Bcnhf0vTUSY
An atheist who asked God for a miracle to enter Islam (September 7, 2022).[Video file]. Retrieved from YouTube: https://www.youtube.com/watch?v=2GpPkEFOQQI
Cosmic messages, 10 ways the universe sends its messages to you, (October 16, 2020). [Video file]. Retrieved from YouTube:
https://www.youtube.com/watch?v=szwc6LUtF_8.
Divine signs (August 7, 2016). [Video file]. Retrieved from YouTube:
https://www.youtube.com/watch?v=ebwYuV81gSM.
Divine signs come to you all the time, how to understand them, Mohammed Al-Fendi (June 17, 2019).
[Video file]. Retrieved from YouTube:
https://www.youtube.com/watch?v=4xOFVARborA
Types of divine messages, Muhammad al-Fendi (August 28, 2019). [Video file]. Retrieved from YouTube:
https://www.youtube.com/watch?v=w_Itc-nLNUI.
Fatwas of the Islamic network.

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص باللغة العربية.	١٦٤٧
٢	ABSTRACT	١٦٤٨
٣	المقدمة.	١٦٤٩
٤	التمهيد: وفيه مطلب، وهو: التعريف بمفردات البحث.	١٦٥٢
٥	المبحث الأول: معتقد سؤال الله عزَّ وجلَّ الإشارة الكونية، وفيه ثلاثة مطالب:	١٦٥٥
٦	المطلب الأول: التعريف بمعتَقَد سؤال الله عزَّ وجلَّ الإشارة الكونية والاستدلال بها.	١٦٥٥
٧	المطلب الثاني: جذور معتقد سؤال الله عزَّ وجلَّ الإشارة الكونية.	١٦٥٨
٨	المطلب الثالث: حُكم سؤال الله عزَّ وجلَّ الإشارة الكونية.	١٦٦٢
٩	الخاتمة.	١٦٧٤
١٠	ثبت المراجع والمصادر.	١٦٧٦
١١	فهرس الموضوعات.	١٦٩٠

تم بحمد الله تعالى